



# الأحكام الفقهية المتعلقة بالآثار الجانبية المرتبة على علاج مرضى سرطان الثدي

إعداد

د. هبة عبد المولى محمد عبد المولى

مدرس الفقه العام

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج – جامعة الأزهر





## الأحكام الفقهية المتعلقة بالآثار الجانبية المترتبة على علاج مرضى سرطان الثدي

هبه عبد المولى محمد عبد المولى

المدرس بقسم الفقه العام، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر، سوهاج، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: hebamohmed.79@azhar.edu.eg

### ملخص البحث:

يعد سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان شيوعًا، وأهمها سببا لوفاة النساء حول العالم، وهو مرض قابل للشفاء إذا تم تشخيصه بدقة في مراحله المبكرة، وهناك العديد من الطرق المستخدمة في علاجه، كالعلاج الكيميائي والهرموني والإشعاعي وغير ذلك، وغالبًا ما تبقى آثار جانبية جراء هذا العلاج على المريضة بسرطان الثدي من جراحة الثدي، وسقوط الشعر، والقيء، وغيرها من الآثار الجانبية التي تؤثر على مريضة سرطان الثدي وعلى حالتها النفسية والاجتماعية، فكان لابد من بيان الأحكام الفقهية ومعرفة الضوابط الشرعية المتعلقة بالآثار الجانبية المترتبة على علاج مرضى سرطان الثدي.

**الكلمات المفتاحية:** الآثار الجانبية، سرطان، علاج الثدي، مرضى سرطان الثدي.





## **Jurisprudential provisions related to the side effects of the treatment of breast cancer patient**

Heba Abd al-Mawla Muhammad Abd al-Mawla, A lecturer

Department of Jurisprudence, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Al-Azhar University, Sohag, Arab Republic of Egypt.

Email: hebamohmed.79@azhar.edu.eg

### **Abstract**

Breast cancer is considered one of the most common types of cancer and the most important cause of death for women around the world. It is a curable disease if it is diagnosed accurately in its early stages. There are many methods used in its treatment such as chemotherapy, hormonal, radiation, etc. However, side effects often remain as a result of this treatment on the patient with breast cancer from breast surgery, hair loss, vomiting, and other side effects that affect the breast cancer patient and her psychological and social condition, so it was necessary to clarify the jurisprudential provisions and know the legal controls related to the side effects of treating breast cancer patients.

**Keywords:** side effects, cancer, treatment, breast, patients, breast cancer.





## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أحصى كل شيء عدداً، وجعل لكل شيء أمداً، ولا يشرك في حكمه أحداً والصلاة والسلام على خير من حمد ربه وأثنى عليه نبينا وحبينا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وعلى آله وصحبه وأتباعه الغر الميامين وعلى من تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين.

وبعد،،،

فقد عنيت الشريعة الإسلامية عناية فائقة بالنفس البشرية والحفاظ عليها فشرعت لها من الأحكام ما يجلب لها من المصالح ويدفع عنها المفاسد، وقد راعت في قواعدها وأحكامها الثوابت والمتغيرات في حياة الإنسان، ومن أكثر القضايا المعاصرة مساساً بحياة الناس سرطان الثدي

إذ يعد سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان شيوعاً، وأهم سبب لوفاة النساء حول العالم، وهو مرض قابل للشفاء إذا تم تشخيصه بدقة في مراحله المبكرة، وهناك العديد من الطرق المستخدمة في علاجه، بما في ذلك العلاج الكيميائي والعلاج الهرموني والعلاج الإشعاعي وما إلى ذلك مما يساعد على الشفاء بإذن الله تعالى.

ولأن سرطان الثدي يصيب عضواً حساساً في جسم المرأة فنجد أن ما يتعلق بهذا العضو من فحوصات يكون أمراً مثيراً للحساسية ويسهم في تغير واضح في نظرة المرأة لنفسها مما ينعكس على نظرتها للحياة بصورة عامة، وغالباً ما تكون هذه النظرة سلبية إذ تبقى آثار العلاج على المريضة بسرطان الثدي من جراحة الثدي وسقوط الشعر والقيء وغيرها من الآثار الجانبية التي تؤثر على مريضة سرطان الثدي وعلى حالتها النفسية والاجتماعية فكان لا بد من بيان " الأحكام الفقهية المتعلقة بالآثار الجانبية المترتبة على علاج مرضى سرطان الثدي".

### أهمية الموضوع:

- ١- ترجع أهمية هذا البحث إلى التعرف على الموقف الفقهي من الآثار الجانبية المترتبة على علاج سرطان الثدي، فالطبيب والمريض كلاهما يحتاج لمعرفة الأحكام الشرعية لتلك الآثار.
- ٢- إن العديد من علاجات سرطان الثدي تسبب تغيرات جسدية دائمة أو مؤقتة تقود إلى تغير وتبدل في صورة الجسم ومع التعرض الشديد من الكثيرين على مثل هذه العلاجات، فضلا عن شيوعها في العالم كان لابد من بيان الآثار المترتبة عليها.
- ٣- التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قادرة على مجاراة الأحداث ومواكبة التطورات وما يستجد من أمراض وما يترتب عليها من آثار.

### مشكلة البحث:

إن التقدم الهائل في مجال الطب، وتطور التقنيات الحديثة في هذا المجال أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الفقهية، ويدور البحث حول الإجابة على هذه المشكلات والتساؤلات.

- ما المقصود بسرطان الثدي وأعراضه وطرق علاجه؟
- ما الآثار المترتبة على علاج سرطان الثدي؟
- ما الحكم الفقهي المترتب على الآثار الجانبية المترتبة على علاج سرطان الثدي؟

### أهداف البحث:

- ١- الوقوف على الآثار المترتبة على علاج سرطان الثدي.
- ١- الوقوف على الضوابط الشرعية عند العلاج من الآثار التي تظهر عند علاج السرطان.
- ٣- بيان الحكم الشرعي للآثار المترتبة على علاج سرطان الثدي.

### أسباب اختيار الموضوع:

- ١- الإجابة على التساؤلات السابقة.



- ٢- إثراء المكتبة الفقهية بدراسة المستجدات المعاصرة.
- ٣- التعرف على أنواع الآثار المترتبة على علاج سرطان الثدي، ومعرفة أحكامها.
- ٣- معرفة الضوابط الشرعية لعلاج تلك الآثار المترتبة على الإصابة بسرطان الثدي.

### منهج البحث:

- اتبعت في البحث المنهج المقارن: وسيتحقق هذا المنهج من خلال الخطوات التالية:
١. عرض المسألة وتصورها من خلال تتبع أقوال المعاصرين في المسألة، ومعرفة آرائهم.
  ٢. عزو الآيات القرآنية إلى موضعها في كل سورة.
  ٣. عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها الأصيلة مع التنبيه إذا كان الحديث في الصحيحين فأكتفي بذكر موضعه فيما أما إن كان الحديث في غير الصحيحين فأقوم بتخريجه من دواوين السنة المشهورة مع الحكم عليه.
  ٤. ذكر الأدلة على أقوال الفقهاء وما ورد عليها من الردود والمناقشات، مع بيان القول الراجح.
  ٥. الالتزام بعلمات التقييم وضبط ما يحتاج منها إلى ضبط.

### خطة البحث:

- وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة:
- المقدمة:** وتشمل على أهمية الموضوع، وأهداف البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.

**المبحث الأول:** مفهوم سرطان الثدي وأعراضه وأسبابه وطرق علاجه، ويشتمل على أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** مفهوم سرطان الثدي.

**المطلب الثاني:** أعراض سرطان الثدي.

**المطلب الثالث:** أسباب مرض سرطان الثدي وعوامل الخطورة التي تزيد

احتمال الإصابة به.

**المطلب الرابع:** طرق علاج سرطان الثدي والآثار الجانبية لكل منها.

**المبحث الثاني:** الأحكام الفقهية للآثار الجانبية لعلاج سرطان الثدي عن طريق

الجراحة، ويشتمل على أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** حكم نظرولمس الطبيب لثدي المريضة بالسرطان.

**المطلب الثاني:** حكم إزالة الثدي بسبب إصابته بالأمراض.

**المطلب الثالث:** حكم إعادة بناء الثدي بعد إجراء جراحة إزالته.

**المطلب الرابع:** حكم الوشم الطبي لتحديد منطقة حلمة الصدر بعد

إجراء بناء للثدي.

**المبحث الثالث:** الأحكام الفقهية المترتبة على سقوط الشعر لمرضى سرطان

الثدي، ويشتمل على أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** حكم حلق المرأة المريضة بسرطان الثدي لشعرها.

**المطلب الثاني:** حكم تقصير المرأة المريضة بسرطان الثدي لشعرها.

**المطلب الثالث:** حكم استعمال الشعر المستعار (لبس الباروكة) لمرضى

سرطان الثدي.

**المطلب الرابع:** حكم استعمال الرموش الصناعية لمرضى سرطان الثدي.

**المبحث الرابع:** أثر القيء الخارج من مرضى سرطان الثدي، ويشتمل على

ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** أثر القيء على وضوء مرضى سرطان الثدي.

**المطلب الثاني:** أثر القيء على صلاة مرضى سرطان الثدي.

**المطلب الثالث:** أثر القيء على صوم مرضى سرطان الثدي.

**الخاتمة:** وقد تضمنت الخاتمة أهم ما توصلت إليه من نتائج خلال البحث

والتوصيات، ثم عقدت فهرسا للمراجع التي استندت إليها في هذا البحث.





## المبحث الأول

### مفهوم سرطان الثدي وأعراضه وأسبابه وطرق علاجه

#### المطلب الأول

#### مفهوم سرطان الثدي

**أولاً: تعريف السرطان:**

**أ- تعريف السرطان لغة:**

السرطان مفرد، والجمع سرطانات وسراطين، وهو ورم خبيث يتولد في الخلايا الظاهرية الغدية، ويتفشى في الأنسجة المجاورة<sup>(١)</sup>.

**ثانياً: تعريف الثدي لغة:**

الثدي: غدة في صدر المرأة في وسطها حلمة مثقبة يمتص منها اللبن، وهو نتوء في صدر الرجل يشبه ثدي المرأة لكنه ضامر، والثدي يُذكر ويؤنث، وهو للمرأة والرجل أيضاً، والجمع أئدٍ وأئدي<sup>(٢)</sup>.

**ثالثاً: مفهوم سرطان الثدي:**

**التعريف الأول:** سرطان الثدي هو نمو خبيث (سرطاني) يسببه النمو الغير

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٥٧/٢، [٢٤٩٩ س رط ن]، ط. عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف الإمام: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، ٢٩١/٦ [ثدا]، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط. دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣١٣/١، [١٠٤٤-١٠٤٤ ث دي]، «مجمّل اللغة لابن فارس»، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (ص ١٥٧)، «باب الثاء والذال وما يثلّمها»، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، تأليف: د. أحمد رضا، (٤٢٨/١) (الثدي)، ط. دار مكتبة الحياة - بيروت [١٣٧٧-١٣٨٠هـ].

طبيعي والغير متحكم فيه في خلايا الثدي<sup>(١)</sup>.

### **التعريف الثاني: عرف الدكتور عبد اللطيف أبو فراس سرطان الثدي بأنه:**

ورم خبيث يخص أنسجة الثدي المتكونة من أنسجة غددية حيث الغدد المنتجة للحليب وقنوات الحليب، ثم الانسجة الداعمة لها والمتكونة من أنسجة دهنية، رابطة، وليمفاوية<sup>(٢)</sup>.

### **التعريف الثالث: عرف سرطان الثدي أيضاً بأنه: عبارة عن تكثر في الثدي ناتج**

عن نمو غير طبيعي لبعض الخلايا حيث تكون أول أعراضه خروج أي إفراز من الحلمة محتوية على الدم، ويطلق مصطلح سرطان الثدي على ورم سرطاني خبيث، يبدأ في خلايا تغطي القنوات والفصوص الثديية.

وتختلف الخلايا السرطانية عن الخلايا الطبيعية في عدة أمور منها: الحجم، الشكل، والسلوك وهذه الخلايا تفرز الأنسجة المحيطة وأحياناً تنتقل إلى أماكن أخرى من الجسم<sup>(٣)</sup>.

ويمكن للخلايا السرطانية أن تغزو وتدمر الانسجة المحيطة وتنتشر في جميع أجزاء الجسم عن طريق الدم أو السوائل اللمفاوية للانتشار في موقع جديد، يؤثر سرطان الثدي بشكل رئيسي ويكون أقل شيوعاً في الرجال<sup>(٤)</sup>.

(١) سرطان الثدي (التشخيص الجزئي ومحاولات العلاج الجيني) للدكتورة نجوى شحات جعراي، د. أحمد علي الجنقة، ص ١١٠، مجلة جامعة سها للعلوم البحتة والتطبيقية المجلد ١٩ العدد ١ عام ٢٠٢٠ م.

(٢) سرطان الثدي: أسبابه، وعلاجه، وعوامله المؤثرة، تأليف الدكتور/عبد اللطيف أبو فراس، ص ٣٣٧، بحث مقدم لجمعية إحياء جامعة ابن يوسف، ٢٠١٦ م.

(٣) الاكتئاب لدي مريضات سرطان الثدي، تأليف: د. رياس سعيد، ص ٢١٧، ط. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ٢٠١٣ م.

(٤) سرطان الثدي (التشخيص الجزئي ومحاولات العلاج الجيني) للدكتورة نجوى شحات جعراي، د. أحمد علي الجنقة، ص ١١٠.



### التعريف المختار:

بعد عرض تعريفات العلماء لسرطان الثدي أجد أنها وإن اختلفت من حيث الألفاظ إلا أنها متفقة على أن سرطان الثدي هو نمو خبيث غير طبيعي في خلايا الثدي إلا أنه نجد بعض التعريفات وضحت مكونات أنسجة الثدي كتعريف الدكتور عبد اللطيف أبو فراس، بينما زاد التعريف الثالث لسرطان الثدي بيان أعراض سرطان الثدي ولذلك أرى أن التعريف المختار والله أعلم.





## المطلب الثاني أعراض سرطان الثدي

لا يظهر سرطان الثدي في معظم الحالات أعراضاً في مراحله المبكر، وإنما تظهر الأعراض عندما يكبر وينمو.

ويحدث سرطان الثدي في بعض الأحيان تغيرات في مظهر الثدي، أو الإحساس به، وتشمل هذه التغيرات الأعراض والعلامات التالية:

١. ورم في الثدي أو تحت الإبطن لم تكن موجودة سابقاً، أو كتلة قد تغيرت.
  ٢. تغير في شكل وحجم الثدي.
  ٣. ألم جديد، مستمر ولا يزول، في الثدي أو الحلمة.
  ٤. خروج سائل من الحلمة (إفرازات).
  ٥. تغير في لون أو ملمس الثدي أو حول الحلمة كظهور تقشر مثلاً، أو احمرار، أو انتفاخ، أو تنقير أو تجعد، في مكان ما من جلد الثدي أو الحلمة.
  ٦. تغيرات في مظهر الحلمة (حلمة غائرة لم تكن كذلك فيما مضى)<sup>(١)</sup>.
- ولا يصاحب أي من التغيرات المذكورة أي شعور بالألم، لذا فعلى المرأة أن تراجع الطبيب حال ملاحظتها لأي من الأعراض المذكورة.
- ومن المتفق عليه أن التشخيص المبكر لسرطان الثدي قد يرفع كثيراً من احتمال التخلص نهائياً من المرض، إذ يؤكد المختصون بأن ما يزيد عن ثمانين بالمائة من أورام الثدي ليست سرطانية.

(١) سرطان الثدي للبرفسور مايك ديكسون ص ٣٧، ترجمة هنادي مزبودي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض ١٤٣٤ هـ. ٢٠١٣ هـ، سرطان الثدي للدكتور ناظم ابراهيم رنجوس ص ٦٦. بحث منشور بمجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية سلسلة العلوم الصحية المجلد (٤٠) العدد (٣) ٢٠١٨م.



فقسم منها على سبيل المثال ليست إلا أكياس مليئة بسائل يمكن إزالته بإدخال حقنة وسحبه إلى الخارج.  
وإذا كان الورم خبيثاً فيمكن إزالته بعملية جراحية بسيطة والتخلص منه نهائياً<sup>(١)</sup>.



(١) الفراغ الوجودي لدى المصابات بسرطان الثدي، تأليف: د. كمال محمد سرحان الخيلاني ص ٥٣٤، ط. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ٢٠١٣ م.



## المطلب الثالث

### أسباب مرض سرطان الثدي

#### وعوامل الخطورة التي تزيد احتمال الإصابة به

لا يعرف أحد السبب الذي يؤدي إلى إصابة البعض بسرطان الثدي دون البعض الآخر. ولكن من الواضح أن الإصابات والجروح مثل الكدمات والخدوش واللمس لا تسبب سرطان الثدي، كما أن سرطان الثدي مرض غير معدٍ. لكن أظهرت بعض الدراسات أن بعض عوامل الخطر قد تعرّض فئةً محددةً من النساء لخطر الإصابة بسرطان الثدي أكثر من الأخريات، ومن عوامل زيادة خطر الإصابة بسرطان الثدي ما يلي:

#### • الجنس الأنثوي:

أن تكوني أنثى يعني بالتأكيد أنك أكثر عرضةً للإصابة بسرطان الثدي، لأن ٩٩٪ من إجمالي المصابين بهذا المرض هنّ من الإناث، فهذا المرض نادر جداً عند الرجال ونسبته هي أقل من واحد من كل ٢٠٠ إصابة بسرطان الثدي.

#### • العمر:

يزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي مع التقدم في السنّ. فالنساء الأكبر سنّاً أكثر عرضةً للمرض الذي يندر عند النساء دون سنّ الأربعين، وتسجل أكثر من ٨٠% من الإصابات بسرطان الثدي لدى النساء اللواتي تجاوزن سنّ الخمسين، و٤٠% من النساء اللواتي يعانين من سرطان الثدي تتجاوز أعمارهنّ الـ٧٠ عاماً<sup>(١)</sup>.

#### • التاريخ العائلي:

فوجود تاريخ عائلي للإصابة بسرطان الثدي في الأقارب من الدرجة الأولى (الأم، الأخت، البنات) يزيد من خطر الإصابة به<sup>(٢)</sup>.

(١) سرطان الثدي للبرفسور مايك ديكسون ص ٧، ٨، ٩ ترجمة هنادي مزبودي.

(٢) موقع وزارة الصحة:



### • العلاج السابق لسرطان الثدي:

إن النساء اللواتي يصبن بالسرطان في ثدي واحد عرضة للإصابة بالسرطان بالثدي الثاني أكثر من النساء اللواتي لم يصبن بالسرطان من قبل.

### • الدورة الشهرية والإنجاب:

كلما كانت المرأة أكبر سنّاً عند إنجابها طفلها الأول، ازداد خطر إصابتها بسرطان الثدي.

ويحمي إنجاب الأطفال في عمر الشباب دون الـ ٢٠ عاماً من سرطان الثدي، ولكن إنجاب الطفل الأول بعد سنّ الـ ٣٤، يعرّض المرأة إلى خطر الإصابة بسرطان الثدي في وقت لاحق من حياتها أكثر من امرأة لم تنجب الأولاد قطّ.

وتواجه النساء اللواتي تبدأ فترة الحيض لديهنّ في عمر مبكر دون الـ ١٢ سنة، أو ينقطع الحيض لديهن في عمر متأخر بعد ٥٥ سنة، خطراً أكبر بقليل للإصابة بسرطان الثدي.

### • تناول حبوب منع الحمل:

يرتفع خطر إصابة المرأة بسرطان الثدي بشكل طفيف جداً لدى تناولها حبوب منع الحمل.

وبما أن خطر إصابة المرأة الشابة بسرطان الثدي متدنٍ جداً بشكل عام، يعتبر الخطر الإضافي المرافق لتناول الحبوب منخفضاً جداً.

### • الخضوع للعلاج ببدائل الهرمونات:

يزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء اللواتي يخضعن للعلاج ببدائل الهرمونات، لاسيما مزيج الأستروجين والبروجسترون، ويزداد الخطر كلما

زادت المدة التي تتناول المرأة فيها هذه الهرمونات.

### • الرضاعة

تقلل الرضاعة قليلاً من خطر إصابة المرأة بسرطان الثدي.

وتزداد فائدة الرضاعة في حال كانت الأم بعمر صغير واستمرت بالإرضاع لفترة طويلة<sup>(١)</sup>.

### • النشاط الجسدي

تشير بعض الأدلة إلى أن التمارين الرياضية تخفف من خطر الإصابة بسرطان الثدي. ويبدو أن النساء يستفدن أكثر في حال كنّ يمارسن التمارين الرياضية بشكل منتظم بين ثلاث إلى أربع مرّات في اليوم، على مدى عدّة سنوات.

### • الوزن الزائد:

يساهم الوزن المفرط بعد مرحلة انقطاع الطمث في زيادة خطر الإصابة بسرطان الثدي كما أن ثمة صلة بين سرطان الثدي والنظام الغذائي الغني بالدهون، ولكن لا يعرف أحد طبيعة هذه الصلة بالتحديد. ولا يوجد دليل يثبت أن مشتقات الحليب تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي أو أن تجنبها يقلل من خطر الإصابة به.

### • بلد الولادة:

تختلف نسبة النساء المصابات بسرطان الثدي بين بلد وآخر، وتتركز النسبة الأعلى لدى النساء المولودات في أمريكا الشمالية وأوروبا الشمالية، وتراجع النسبة لدى النساء المولودات في آسيا وأفريقيا.

(١) سرطان الثدي للبرفسور مايك ديكسون ص ٧ . ٩ ترجمة هنادي مزبودي، سرطان الثدي: أسبابه، وعلاجه، وعوامله المؤثرة، تأليف الدكتور/عبد اللطيف أبو فراس، ص ٣٣٧، بحث مقدم لجمعية إحياء جامعة ابن يوسف، ٢٠١٦ م.





### • العلاجات السابقة بالأشعة في منطقة الصدر:

تواجه النساء اللواتي خضعن لعلاج أشعة في منطقة الصدر بما فيها الثديين قبل سنّ الثلاثين بعض الازدياد في خطر الإصابة بسرطان الثدي. وأظهرت الدراسات أنه كلما كانت المرأة أصغر سناً لدى خضوعها بالعلاج بالأشعة، ازداد خطر إصابتها بسرطان الثدي في وقت لاحق من حياتها.

### • تناول المشروبات الممنوعة والتدخين:

أظهرت بعض الدراسات صلةً بين تناول المشروبات الممنوعة وخطر الإصابة بسرطان الثدي.

وتتعرض النساء اللواتي يتناولن المشروبات الممنوعة بشكل منتظم إلى خطر أكبر للإصابة بسرطان الثدي مقارنةً بالنساء اللواتي لا يتناولن المشروبات الممنوعة<sup>(١)</sup>.



(١) سرطان الثدي للبرفسور مايك ديكسون ص ١٦٠٧ ترجمة هنادي مزبودي.

## المطلب الرابع

### طرق علاج سرطان الثدي والآثار الجانبية لكل منها

تختلف طرق العلاج من سرطان الثدي بناء على عدة عوامل منها: نوع سرطان الثدي ووقت اكتشافه وصحة المريض ومن هذه الطرق المتبعة في علاجه ما يأتي:

#### ١. العلاج بالجراحة:

وهي معالجة سرطان الثدي عن طريق إزالة الورم السرطاني بالجراحة، وهي الطريقة الأساسية لمعالجة سرطان الثدي، وأنواع الجراحة لاستئصال الورم السرطاني تعتمد على أمور منها: حجم الثدي، وحجم موقع الورم السرطاني في الثدي، ومدى انتشار الورم في الثدي أو المنطقة القريبة منه، أو الغدد الليمفاوية، أو أجزاء في الجسم، وتفضيل المرأة للاستئصال الكامل للثدي رغم عدم انتشاره في كل الثدي.

#### الآثار الجانبية للعلاج الجراحي:

وتتمثل في أعراض تصيب الذراع، وما حوله في الجهة التي تم فيها استئصال الثدي مثل تورم في الذراع وضعف في حركة الذراع وتصلب في العضلات وألم وخذل.

#### ٢. العلاج الكيماوي:

وهو استخدام أدوية مضادة للخلايا السرطانية، وفيها تتأثر جميع خلايا الجسم بهذا العلاج وليس فقط الخلايا السرطانية، ويعطى العلاج الكيماوي بناء على صحة المريض العامة وتاريخها الطبي، وعمر المريض، ونوع ومرحلة السرطان، وتحمل المريضة للأدوية، وتوقعات تطور المرض، و رأي المريضة وتفضيلها، ويعطى هذا العلاج عن طريق الأوردة، أو العضلات، أو عن طريق الفم، وهو يوصف على فترات يفصل بين كل فترة وأخرى فترة راحة للمريضة.

#### الآثار الجانبية للعلاج الكيماوي:

سقوط الشعر، وغثيان شديد، وقيء، وإجهاد، وضعف عام، وعقم، وتلف الكلى، والقلب.



مع ملاحظة أن بعض الأغذية قد تساعد الجسد في تجنب التلف الناتج عن العلاج الكيماوي منها فيتامين (ب) (١).

### ٣. العلاج الإشعاعي:

وهو عبارة عن إرسال أشعة سينية عالية ومباشرة إلى الخلايا السرطانية في الجزء المصاب من الجسم وقد يستخدم العلاج الإشعاعي قبل العملية الجراحية لتقليص الورم وتخفيف الأعراض مثل الألم كما يستخدم بعد العملية الجراحية لقتل الخلايا السرطانية التي لم تستأصل أثناء العملية الجراحية.

### الآثار الجانبية للعلاج الإشعاعي:

إعياء وتعب خصوصاً بعد العلاج بأسابيع، مشكلات جلدية في المنطقة المعالجة مثل حكة أو تقشر أو احمرار أو ألم وغالباً ما تكون مؤقتة حتى انتهاء العلاج.

### ٤. العلاج بالهرمونات (٢):

يستخدم لمنع نمو الخلايا السرطانية أو انتشارها أو ظهورها مرة أخرى ولقد أوضحت الدراسات أن هرمون الاستروجين قد يساعد على زيادة نمو الخلايا السرطانية عند بعض النساء لذلك تعطى أدوية معينة لمنع تأثير الاستروجين على زيادة نمو الخلايا السرطانية في نسيج الثدي دون أن يوقف إنتاج الهرمون الأنثوي.

### ٥. استئصال المبايض:

وهي إحدى الخيارات المتاحة وخاصة مع المريضات واللاتي لم ينقطع لديهن الطمث، ويهدف ٦ إلى إيقاف إنتاج الهرمون الأنثوي الاستروجين.

(١) سرطان الثدي: رؤية تحليلية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، للدكتورة/صفاء فضل هاشم شحاته، ص ١٨، ١٩، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ط. جامعة أسيوط - كلية الخدمة الاجتماعية ٢٠١٥ م، مركز المرضى الدوليين، برنامج علاج سرطان الثدي <https://www.massgeneral.org/ar/treatments/cancer/breast-cancer>.

(٢) سرطان الثدي للبرفسور مايك ديكسون ص ٨٤، ترجمة هنادي مزبودي.



## ٦. العلاج البيولوجي (علاج تقوية المناعة) :

وتستخدم مضادات الجسم الطبيعية أو تلك المعدة في المختبر في محاربة السرطان، ويوصف لتحفيز أو زيادة قدرة الجسم الطبيعية لمقاومة المرض.

## ٧. زراعة نخاع العظم:

ويعني أخذ خلايا السلالية من النخاع العظمي، أو فصلها من دم المريضة قبل البدء في العلاج، ثم إعادتها لها بعد الانتهاء من العلاج للمساعدة على إعادة قدرة الجسم على المقاومة؛ لأن العلاج الكيماوي أو الإشعاعي يقتل الخلايا السرطانية، إضافة إلى قتل خلايا الدم المكونة للخلايا السلالية.

## ٨. العلاجات الطبية القياسية والجديدة

بالإضافة إلى العلاجات الكيميائية التقليدية، يمكن للمرضى الوصول إلى طرق جديدة تُثبت الدراسات أنها فعالة بما فيها: العلاجات الهرمونية  
علاجات الأورام المقاومة للأدوية التي تساعد على زيادة الحساسية للعلاج الكيماوي الوخز بالإبر للمساعدة على التعامل مع الآثار الجانبية<sup>(١)</sup>.



(١) سرطان الثدي: رؤية تحليلية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، للدكتورة/صفاء

فضل هاشم شحاته، ص ١٨، ١٩، مركز المرضى الدوليين، برنامج علاج سرطان الثدي

. <https://www.massgeneral.org/ar/treatments/cancer/breast-cancer>



الجنس أخف، وإن لم يمكن ستر كل عضو منها سوى موضع المرض ثم ينظر، ويغض بصره عن غير ذلك الموضع ما استطاع؛ لأن ما ثبت للضرورة يتقدر بقدرها»<sup>(١)</sup>.

فإن كان لأبد من مداواة الطبيب للمرأة، فليغض بصره ما أمكن؛ لأن الحرمات الشرعية جاز أن يسقط اعتبارها شرعا للضرورة، لكن لا يتجاوز موضعها الذي شرعت من أجله<sup>(٢)</sup>.

**وبناء على ذلك فقد اشترط جمهور الفقهاء عدة شروط عند قيام الرجل الطبيب بمداواة المرأة أو معالجتها ومنها:**

**الشرط الأول:** أن لا توجد امرأة يمكنها القيام بمداواة المرأة أو معالجتها، أو نحو لك من الأعمال الطبية، أو وجدت ولكنها لا تحسن القيام بذلك، فلو وجدت امرأة فلا يجوز له أن ينظر لأن نظر الجنس إلى الجنس أخف<sup>(٣)</sup>.

(١) «تبين الحقائق شرح كثر الدقائق وحاشية الشلبي»، تأليف الإمام: عثمان بن علي بن محجن الباري، فخر الدين الزيلعي الحنفي، (١٧، ١٨/٦)، ط. المطبعة الكبرى الأميرية بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣هـ.

(٢) «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» للكاساني (١٢٤/٥)، «البناية شرح الهداية»، تأليف الإمام: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفى بدرالدين العيني (١٣٨/١٢)، ط. دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، مختصر القدوري في الفقه الحنفي، تأليف الإمام: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (ص ٢٤١)، تحقيق: كامل محمد عويضة، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، «التاج والإكليل لمختصر خليل»، تأليف الإمام: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، (١٨١/٢)، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٤ م.

(٣) «البحر الرائق شرح كثر الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري»، تأليف الإمام: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، (٢١٨/٨)، ط. دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية، «فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب = القول المختار في شرح غاية الاختصار» (ص ٢٢٦)، تأليف الإمام: محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين

**الشرط الثاني:** أن يخشى على المرأة الهلاك أو حدوث البلاء أو الألم الذي لا  
تحتمله إن لم تعالج على ما ذهب إليه بعض الحنفية<sup>(١)</sup>.

**الشرط الثالث:** أن يأمن الطبيب الإفتتان بالمرأة التي يقوم بدواؤها<sup>(٢)</sup>.

**الشرط الرابع:** أن يكون الطبيب أميناً عند القيام بمداواة المرأة الأجنبية عنه  
أو معالجتها، فلا يعدل إلى غير الأمين مع وجود الأمين<sup>(٣)</sup>.

**الشرط الخامس:** أن يكون مع الطبيب والمريضة الأجنبية عنه مانع خلوة،  
كزوج المريضة أو محرماً من الرجال: كالأب أو الابن، أو الأخ أو نحوهم<sup>(٤)</sup>.

**الشرط السادس:** أن لا يكشف الطبيب من المرأة إلا مقدار الحاجة، ويستتر ما  
عداه من بدنها، فهو باق على أصل الحرمة<sup>(٥)</sup>، فيستر كل عضو منها سوى موضع

---

الغزي، ويعرف بابن قاسم، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي ط. دار ابن حزم للطباعة والنشر  
والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، «العزیز شرح الوجيز المعروف  
بالشرح الكبير»، تأليف الإمام: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرفاعي  
القزويني، (٤٨٢/٧)، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط. دار الكتب  
العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(١) الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، تأليف الإمام: أبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي

الزبيدي اليمني الحنفي (٢/٢٨٤)، ط. المطبعة الخيرية. الطبعة: الأولى، ١٣٢٢ هـ.

(٢) «حاشية البجيرمي على شرح المنهج = التجريد لنفع العبيد»، تأليف الإمام: سليمان بن محمد بن  
عمر البجيري المصري الشافعي، (٣/٣٢٧)، ط. مطبعة الحلبي ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

(٣) «التهذيب في فقه الإمام الشافعي»، تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء

البعوي الشافعي (٥/٢٣٧)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط. دار

الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، «أسنى المطالب في شرح روض الطالب»،

تأليف الإمام: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي، (٣/١١٥)، ط.

دار الكتاب الإسلامي.

(٤) «فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب = القول المختار في شرح غاية الاختصار» (ص ٢٢٦).

(٥) «تبيين الحقائق شرح كثر الدقائق وحاشية الشلبي»، للزليعي (٦/١٧)، تحفة الملوك (في فقه

مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان)، تأليف الإمام: زين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن



المرض ثم ينظر ويغض بصره ما استطاع؛ لأن ما ثبت بالضرورة يكون بقدر الضرورة  
ولا يتجاوز عنها لاندفاع الحاجة بقدرها. (١)



---

عبد القادر الحنفي الرازي (ص ٢٣١)، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، ط. دار البشائر الإسلامية  
- بيروت، الطبعة: الأولى.  
(١) «البنية شرح الهداية» (١٣٨/١٢)، منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، تأليف: الإمام أبو محمد  
محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (ص ٤١٠)، تحقيق: د.  
أحمد عبد الرزاق الكبيسي، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى،  
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.



## المطلب الثاني

### حكم إزالة الثدي بسبب إصابته بالأمراض

يرى الفقهاء أنه يجوز إزالة الثديين بسبب إصابتهما بالأمراض مثل السرطان حيث يخشى عند بقاءهما انتقال المرض إلى بقية أجزاء الجسم، فالرغبة في إزالة الثدي هنا لإصابته بمرض السرطان والحقيقة أن هذا ليس من باب التجميل بل هو من باب العلاج وإزالة الضرر، وهذا جائز بل قد يكون مندوبا إليه كما إذا أكد الأطباء أن استئصال هذا الثدي يحتاج إليه لإزالة خطر السرطان عن جسم الإنسان<sup>(١)</sup>.

**واستدلوا على جواز إزالة الثديين بسبب إصابتهما بالأمراض مثل السرطان بالسنة**

**والمعقول:**

**أولاً: من السنة النبوية الشريفة:**

١. ما روى عن أسامة بن شريك، قال: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً»<sup>(٢)</sup>.

(١) أحكام الإذن الطبي، تأليف: د. عبدالرحمن الجرعي، ص ٣٢ مجلة الحكمة، عدد ٢٩، لعام ١٤٢٥ هـ.

(٢) رواه الإمام ابن ماجه في سننه ٣١. كتاب الطب، باب ما أنزل الله داءً، إلا أنزل له شفاءً (١١٣٧/٢)، حديث رقم (٣٤٣٦)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، والطبراني في «المعجم الكبير للطبراني» باب ما جاء في التداوي وترك الغيبة وحسن الخلق، (١٨١/١) حديث رقم «٤٦٩»، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط. مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ورواه محمد بن ابراهيم المناوي في كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، تأليف الإمام محمد بن ابراهيم بن إسحاق السلمي المناوي القاهري، الشافعي، (٩٢/٤) حديث «٣٦٣٣»، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ط. الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م وقال: طرقه كلها صحاح على شرط الشيخين، والإمام الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٥٦٥/١) حديث رقم «٢٩٣٠»، وقال صحيح، ط. المكتب الاسلامي.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** أن وجود السرطان في جسم الإنسان داء، فيشرع إزالته، ويكون إزالة العضو المشتمل على المرض من باب العلاج فيكون مشروعاً.

٢. ما روى عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** دل هذا الحديث على مشروعية التداوي، ومن التداوي: الجراحة التي يجري فيها قطع العروق ومثله في ذلك إزالة العضو المشتمل على الداء كالسرطان. فإن إزالة هذا الداء واستئصاله يكون من باب العلاج المشروع.

٣. ما روى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»<sup>(٢)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** أن بقاء الداء في هذا العضو ضرر على صاحبه، وقد جاءت الشريعة بدفع الضرر وبالتالي فتكون جراحة إزالة الثدي لغرض اشتماله على الخلايا السرطانية مشروعاً دفعاً للضرر.

**ثانياً: من المعقول:**

**واستدلوا من المعقول من وجهين:**

**الوجه الأول:** أن في إبقاء الثديين تعريضاً للجسم للضرر الشديد، وقد جاء الشرع بحفظ النفس، وهذه من الضرورات الخمس التي اتفقت عليها سائر الشرائع،

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه ٣٩. كتاب السلام ٢٦. بَابُ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاسْتِحْبَابِ التَّدَاوِي (١٧٣٠/٤) حديث رقم ٧٣- (٢٢٠٧)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥ م.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک کِتَابُ الْبُيُوعِ حديث رقم (٢٣٤٥)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ."



كما أن من القواعد الفقهية: (الضرر يزال) (١) (٢).

والحد الذي يصير الإنسان ببلوغه مضطراً هو خوف الموت لا أن يشرف على الموت فعلاً.

**الوجه الثاني:** أن إزالة الثديين هنا ليس من التجميل، وليس فيها تغيير لخلق الله تعالى بل هي علاج، فالتجميل ليس مقصوداً لذاته بل تبعاً للعلاج (٣).



(١) أحكام الجراحة التجميلية، تأليف الدكتور: صالح الفوزان ص ٢٧٣، ط. دار التدمورية، الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

(٢) هذه القاعدة تفيد وجوب إزالة الضرر ورفعها بعد وقوعه. الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، تأليف: الشيخ الدكتور محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي (ص ٢٥٨)، ط. مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

(٣) أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، تأليف: د. محمد الشنقيطي، ص ١٣٥، ط. مكتبة الصحابة، جدة، ط. الثانية ١٤١٥ هـ.



## المطلب الثالث

### حكم إعادة بناء الثدي بعد إجراء جراحة إزالته

تجرى هذه الجراحة نتيجة استئصال الثدي لعلاج الأورام السرطانية مثلاً، وفي حالة الأورام السرطانية يتم تحديد البروتوكول الملائم لكل مريضة بعد مناقشة طبيب وجراح الأورام للوصول إلى برنامج العلاج المتكامل لذات المريضة. ويمكن إعادة بناء الثدي باستخدام نسيج ذاتي من أسفل البطن أو الأرداف أو باستخدام ممدات صناعية.

**ضابط هذه الجراحة:** أن كل عيب طارئ حدث بعامل خارج عن الجسم، أي ما يصيب الإنسان من اعتداء أو حوادث، كالتى فيها تشوهات أو حريق أو بتر، فالهدف منها تصحيح الضرر الموجود في جسم الإنسان<sup>(١)</sup>

وهناك العديد من العوامل المؤثرة في هذا النوع من العمليات من حيث تحديد التوقيت الملائم لإجراء الجراحة ونوع الجراحة ومدى تأثير العملية بمتابعة الورم بعد استئصاله وغيرها من العوامل التي يجب دراستها قبل تحديد العلاج الأمثل.

وقد ذهب الفقهاء المعاصرون ومنهم الدكتور عياض السلي<sup>(٢)</sup>، والشنقيطي<sup>(٣)</sup>، و الدكتور هاني بن عبد الله الجبير<sup>(٤)</sup>، والدكتورة عبلة الهرش<sup>(٥)</sup> والدكتور عبد

(١) جراحة التجميل أنواعها وأحكامها دراسة فقهية مقارنة بالقانون الإيراني، الباحثة مرضية سلجوقي، ص ١٠، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله بكلية معارف الوحي بماليزيا ٢٠١٦ م.

(٢) أثر القواعد الفقهية في بيان أحكام الجراحات التجميلية، د/عياض بن نامي السلي، ص: ٤٠، بحث مقدم لمؤتمر تطبيق القواعد الفقهية على المسائل الطبية، يناير ٢٠٠٨م.

(٣) أحكام الجراحة الطبية والاثار المترتبة عليها، للدكتور محمد المختار الشنقيطي، ص: ١٤٤.

(٤) الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، د/هاني بن عبد الله بن محمد الجبير، ص: ١٤، ورقة علمية مقدمة لندوة (العمليات التجميلية بين الشرع والطب)، ديسمبر ٢٠٠٦م.

(٥) جراحات التجميل بين الشريعة والطب، د. عبلة الهرش، (٦٢٣/٤)، مجلة مجمع الفقه الإسلامي



الستار ابراهيم الهيقي<sup>(١)</sup>، والدكتور مصلح النجار<sup>(٢)</sup>، على جواز اجراء عملية بناء وتجميل الثدي بعد اجراء جراحة إزالته، وهو ما نص عليه مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في قراره رقم ١٧٣ (١٨ / ١١) بشأن الجراحة التجميلية وأحكامها فقد جاء فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

يجوز شرعاً إجراء الجراحة التجميلية الضرورية والحاجية التي يقصد منها:

- أ - إعادة شكل أعضاء الجسم إلى الحالة التي خلق الإنسان عليها؛ لقوله - **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ﴾**<sup>(٤)</sup>.
- ب - إعادة الوظيفة المعهودة لأعضاء الجسم.
- ج - إصلاح العيوب الخلقية مثل: الشفة المشقوقة، واعوجاج الأنف الشديد، والزائد من الأصابع والأسنان، والتصاق الأصابع إذا أدى وجودها إلى أذى مادي أو معنوي مؤثر.
- د - إصلاح العيوب الطارئة (المكتسبة) من آثار الحروق، والحوادث، والأمراض، وغيرها مثل: زراعة الجلد وترقيعه، وإعادة تشكيل الثدي كلياً حالة استئصاله، أو جزئياً إذا كان حجمه من الكبر أو الصغر بحيث يؤدي إلى حالة مرضية، وزراعة الشعر في حالة سقوطه خاصة للمرأة.
- هـ - إزالة دمامة تسبب للشخص أذى نفسياً أو عضوياً<sup>(٥)</sup>.

(١) الجراحة التجميلية ضوابطها والتكليف الفقهي لها، د. عبد الستار إبراهيم الهيقي،، المجلد الثالث ص ٢٩١٢، منشور ضمن أبحاث السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني جامعة الإمام محمد بن سعود.

(٢) الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، د/مصلح عبد الحي النجار، المجلد الثالث ص ٢٤٩٦، منشور ضمن أبحاث السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني جامعة الإمام محمد بن سعود.

(٣) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد ١٨ (٤/٩٠٤).

(٤) سورة التين الآية رقم (٤).

(٥) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد ١٨ (٤/٩٠٤)، قرار رقم: ١٧٣ (١٨/١١)، الصادر عن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته الثامنة عشرة في بوتراجايا (ماليزيا) من ٢٤ إلى ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ، الموافق ٩-١٤ تموز (يوليو) ٢٠٠٧م.



## وقد استدل الفقهاء على ذلك بالكتاب والسنة والمعقول:

### أولاً: من الكتاب الكريم:

قوله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة من الآية الكريمة:** فإذا وجد في خِلقة الإنسان خلل يؤثر على أحد أعضائه، فمن مقاصد الشرع إعادته إلى حالته<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: من السنة النبوية الشريفة:

١. ما روى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْقَةَ ([٥١])، أَنَّ جَدَّهُ عَزْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ ([٥٢])، «قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ»<sup>(٣)</sup>، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»<sup>(٤)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث:** دل إذن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لهذا الصحابي أن يتخذ

(١) سورة التين الآية رقم (٤).

(٢) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد ١٨ (٤/٩٠٤)، قرار رقم: ١٧٣ (١٨/١١)، أثر القواعد الفقهية في بيان أحكام الجراحات التجميلية للدكتور عياض نامي السلمي ص: ٤١.

(٣) يَوْمَ الْكَلَابِ: بِضَمِّ كَافٍ وَتَخْفِيفِ لَامِ اسْمِ مَاءٍ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْ غَزَوَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. «حاشية السندي على سنن النسائي»، تأليف الإمام: محمد بن عبد الهادي التتوي، نور الدين السندي (٨/١٦٤)، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

(٤) رواه أبو داود في سننه ٣٣ - كتاب الخاتم، باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب حديث رقم (٤٢٣٢)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، رواه النسائي في «السنن الكبرى» ٥٢ - كتاب الزينة، من أصيب أنفه هل يتخذ أنفاً من ذهب، (٣٦٣/٨) حديث رقم «٩٤٠» = = أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، رواه الإمام الترمذي في «سننه»، ٤٨ - كتاب الزينة، من أصيب أنفه هل يتخذ أنفاً من ذهب (٤/٢٤٠) حديث رقم «١٧٧٠»، ط. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، وقال حديث حسن.



أنفاً من ذهب مكان العضو المبتور على جواز إجراء العمليات التجميلية بهدف العلاج وتصحيح التشوهات التي تعيب الإنسان؛ إذ تعتبر حاجة تشريع معالجتها بالعمل الجراحي<sup>(١)</sup>.

٢. ما روى عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ «تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ»<sup>(٢)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** دل هذا الحديث على جواز التداوي، وما ذكر من الأمراض والعمليات التجميلية الضرورية والحاجية داخل في هذا الجواز<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: من القياس:

القياس على العمليات العلاجية كاستئصال الزائدة والمرارة، واستئصال اللوزتين، وغير ذلك، بجامع أن كلاهما يعد علاجاً<sup>(٤)</sup>، وكما أنه يجوز إزالة آثار الحوادث والحروق بالدواء والعلاج، فكذلك يجوز إزالة آثارهما بالتجميل<sup>(٥)</sup>.

### رابعاً: من المعقول:

#### استدلوا بالمعقول من وجهين:

**الوجه الأول:** أن ترك التداوي في مثل هذه الحالات يوقع في المشقة، وأحكام

(١) عمليات تجميل الوجه التحسينية، د/مراد رايق رشيد عودة، ص ٩، بحث بمؤتمر قضايا طبية معاصرة في الفقه الإسلامي - جامعة النجاح الوطنية، إبريل ٢٠١٩ م.

(٢) رواه أبو داود في سننه ٢٧ - كِتَابُ الطِّبِّ بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَتَدَاوَى حَدِيثٌ رَقْم (٣٨٥٥)، والحاكم في «المستدرک علی الصحیحین» كِتَابُ الطِّبِّ (٢١٩/٤) حَدِيثٌ رَقْم (٧٤٢٧) وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

(٣) عمليات تجميل الوجه التحسينية، د/مراد رايق رشيد عودة، ص ٩.

(٤) أثر القواعد الفقهية في بيان أحكام الجراحات التجميلية للدكتور عياض السلمي ص ٤٠.

(٥) جراحة التجميل أنواعها وأحكامها دراسة فقهية مقارنة بالقانون الإيراني، الباحثة مرضية سلجوقي، ص ١١.



الشريعة قائمة على دفع المشقة عن المكلف<sup>(١)</sup> وذلك للقاعدة الفقهية التي تنص على أن "المشقة تجلب التيسير"<sup>(٢)</sup>.

وكما هو معروف أن وجود مثل تلك الأمور كفقدان عضو، أو تشوه خلقي، يشكل مشقة على الشخص، مما يستدعي التيسير عليه بإجراء عملية جراحية للتخفيف عنه<sup>(٣)</sup>.

**الوجه الثاني:** لا تندرج هذه العمليات تحت نصوص النهي بتغيير خلق الله للأسباب التالية:

- أ- وجود الحاجة الموجبة للتغيير، فيستثنى من نصوص التحريم.
- ب- هذا النوع من الجراحة لا يشتمل على تغيير الخلقة قصداً؛ إذ إن مقصودة هو إزالة الضرر، وجاء التجميل والتحسين تبعاً.
- ج- هذا النوع من الجراحة ليس تغييراً لخلقة الله، بل العملية تجرى للعودة بالعضو إلى خلقه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-<sup>(٤)</sup>.

**والذي يظهر لي- والله أعلم-** أنه قد تقابل في هذه المسألة ضرران:

**أحدهما:** ما تلقاه المرأة من أذى بسبب التشوه الحاصل في صدرها والذي نشأ بسبب استئصال الثدي مما يسبب لها الأذى النفسي حين يراها الناس على هذه الحال.

**الثاني:** ما يترتب على هذه العملية من مضاعفات وأضرار أكثر من غيرها من عمليات جراحات تجميل الصدر كمضاعفات التخدير، وما قد ينشأ عن العملية من التهاب الجروح ونحوها.

(١) أحكام الجراحة الطبية ص ١٨٥.

(٢) الأشباه والنظائر، تأليف الإمام: جلال الدين السيوطي، ٧/١، ط. دار الكتب العلمية، الأشباه والنظائر، تأليف الإمام: تاج الدين السبكي، ٤٩/١، ط. دار الكتب العلمية.

(٣) جراحات التجميل بين الشريعة والطب، د. عبلة الهرش، مجلة مجمع الفقه الإسلامي العدد ١٨ (٤/٦٢٤).

(٤) موقف الشريعة الإسلامية من العمليات الجراحية التجميلية ص ٢٠.





وعند تلمس الحكم الشرعي في هذه المسألة فإننا لا بد أن نوازن بين مصلحة إجراء العملية وبين الأضرار المترتبة على إجرائها، أو ننظر للأضرار المترتبة على بقاء المرأة بهذه الحال وبين العذر الناتج عن إجراء العملية طبقاً للقواعد التي قررها الفقهاء رحمهم الله، كقاعدة: (اختيار أخف الضررين)<sup>(١)</sup>.

وينبغي أن يراعى في تقدير المصالح والأضرار ما يلي:

١. حجم الأذى الذي سببه استئصال الثدي فإذا كان يسيراً أو محتملاً فلا تجرى العملية.

٢. النظر في مآل هذه العملية بعد مرور وقت طويل والأضرار المتوقعة مستقبلاً.

٣. سيدخل للجسم بعض المواد الحية أو الصناعية كالدهون الذاتية والماء والملح والسيليكون السائل أو الجل، فما مدى تقبل الجسم لهذه المواد وما مدى تعامل جسم المرأة مع هذه الأجسام الطارئة، وهل مصلحة إجراء العملية في هذه الحالة توازي ما تتعرض له المريضة من تضايق وآلام بسبب هذه المواد.

٤. المبالغ الكبيرة التي تصرف على مثل هذه العملية، هل هي في المقدور بالنسبة للمريضة وأهلها، أم أنها على حساب مصالح أهم.

٥. مضاعفات التخدير، وما يمكن أن ينتج عن العملية من التهاب للجروح ونحو ذلك.

فإذا أمكن تلافي هذه الأمور أو غلب على الظن تلافئها وتم مراعاتها عند العملية فلا يظهر لي مانع من إجرائها.

وهذه الحالة تدخل في باب المعالجة وإزالة العيب، وهي وإن كان فيها نوع تحسين وتغيير للخلقة، لكن ليس ذلك هو المقصد الأصلي، بل المقصد ستر العيب وإخفاؤه عن الأعين، وذلك مقصد مشروع، (والله أعلم)<sup>(٢)</sup>.

(١) القواعد الكبرى في الفقه الإسلامي، تأليف د.: عبد العزيز العجلان ص ٨٧، ٨٨، ط. مطابع طيبة- الرياض.

(٢) تجميل الثدي أحكام وضوابط شرعية، إعداد: د. عبد الرحمن بن أحمد الجرعى، ص ٢٢١، ط. مجلة الحكمة العدد (٣٨)، ٢٠٠٩ م.

## المطلب الرابع

### حكم الوشم<sup>(١)</sup> الطبي لتحديد منطقة حلمة الصدر بعد اجراء بناء للثدي

قد يحتاج في بعض حالات بناء الثدي إلى الوشم الطبي لتحديد منطقة حلمة الثدي ومن المعلوم أنه قد ورد النهي عن الوشم.

فقد روى عَن ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغْفِرَاتِ خُلُقِ اللَّهِ» مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

ولأن الوشم تغيير لخلق الله تعالى ولأنه تزوير ولأنه تدليس<sup>(٣)</sup>.

### لكن هل يجوز الوشم الطبي في مثل حالة بناء الصدر لتحديد حلمة الثدي؟

الذي يظهر لي - والله أعلم - أن العملية إذا كانت جائزة أصلاً ومشروعة فالوشم وإن كان منهياً عنه في الأصل لكنه يفعل هنا للحاجة وهو من باب العلاج لا من باب التحسين الزائد عن أصل الخلقة، والمقصود أن تعود هيئة الصدر إلى حالة مشابهة للحالة الأصلية. فيكون الوشم الطبي مرخصاً في فعله<sup>(٤)</sup>.

فقد روى عن ابن عباس، قال: «لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ، مِنْ غَيْرِ دَاءٍ»<sup>(٥)</sup>

(١) الوشم: وشم اليد إذا غرزت ونقشت. «مجمل اللغة لابن فارس» (ص ٩٢٦) «وشم».

(٢) رواه الإمام البخاري في «صحيحه» ٧٧ - كتاب اللباس، باب الموصولة (١٦٦/٧) حديث رقم «٥٩٤٣» ط. السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.

(٣) «شرح النووي على مسلم» = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف الإمام: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (١٠٧/١٤)، ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.

(٤) تجميل الثدي أحكام وضوابط شرعية، إعداد: د. عبد الرحمن بن أحمد الجرعي، ص ٢٢٣.

(٥) رواه الإمام أبو داود في سننه ٣٢ - كتاب الترجل» باب في صلة الشعر (٧٨/٤) حديث رقم



أي أن احتاجت إلى الوشم للمداواة جاز، ولم يكن هذا من الوشم المنهي عنه،  
وإن بقي منه أثر<sup>(١)</sup>.




---

«٤١٧٠»، والصنعاني في «التحبير لإيضاح معاني التيسير» (٦٣٦/٤) حديث رقم «٩» محمّد  
صُبْغِي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، ط. مَكْتَبَةُ الرُّشْد، الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ -  
٢٠١٢ م، وقال: صحيح.

(١) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، تأليف الإمام: شرف  
الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ) (٢٩٣٧/٩)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط.  
مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، المفاتيح في شرح المصابيح، تأليف الإمام:  
الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الرّيْدَانِي الكوفي الضَّرِيرُ الحَنَفِيُّ المشهورُ بالمُطَهَّرِي  
(٥٥/٥)، ط. دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية،  
الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

## المبحث الثالث الأحكام الفقهية المترتبة على سقوط الشعر لمرضى سرطان الثدي المطلب الأول حكم حلق المرأة المريضة بسرطان الثدي لشعرها

يتسبب العلاج الكيماوي الذي تأخذه مريضة السرطان في تساقط شعر الرأس ويعد ذلك من الأعراض الجانبية لمكونات العلاج الذي يهاجم الخلايا السرطانية ويدمرها. وينصح الخبراء أي شخص مصاب بالسرطان بإزالة شعر رأسه بالكامل حتى لا يحمل أعباء تساقط الشعر خلال فترات العلاج، لأنه يعد من الأعراض الجانبية الشائعة لبعض علاجات السرطان.

وبناء على ذلك لا حرج على مريضة سرطان الثدي أن تحلق شعرها ليخرج أقوى وأخشن؛ لأن هذا من رد الأمر إلى أصله، ومعالجة عيب حصل في الشعر بسبب المرض<sup>(١)</sup>؛ لما روي عن علي قال: «نهى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن تحلق المرأة رأسها»<sup>(٢)</sup>.

- (١) فقد جاء في البحر الرائق: " وإذا حلقت المرأة شعر رأسها فإن كان لوجع أصابها فلا بأس به ". «البحر الرائق شرح كنز الدقائق» (٢٣٣/٨)، المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، تأليف الإمام: أبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري (٣٧٧/٥)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، «الفتاوى الهندية»، تأليف الشيخ: نظام الدين البرنهابوري البلخي (٣٥٨/٥)، ط. المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر الطبعة: الثانية، ١٣١٠ هـ.
- (٢) رواه الإمام الترمذي في «سننه» ٧ - أبواب الحج عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، باب ما جاء في كراهية الحلق للنساء (٢٤٨/٣ ت شاكر) حديث رقم (٩١٤)، والإمام النسائي في «السنن الكبرى - ط الرسالة» ٥٢ - كتاب الزينة، النهي عن حلق المرأة رأسها (٣١٢/٨) حديث رقم «٩٢٥١»، رواه الإمام الألباني في «تحقيق رياض الصالحين للألباني» (ص ٥٦٦) حديث رقم «١٦٤٩»، وقال: «(ضعيف)»، ط. المكتب الإسلامي بيروت.



فدل هذا الحديث على أن النهي عن حلق شعر رأس المرأة ما لم تدع إليه حاجة<sup>(١)</sup>، وهنا مريضة السرطان محتاجة لحلق شعرها ليخرج أقوى فيجوز لها أن تحلقه حتى يعود الشعر تلقائيًا بعد فترة العلاج.



(١) تطريز رياض الصالحين، تأليف الإمام: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ص ٩٢٢)، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، ط. دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.



## المطلب الثاني

### حكم تقصير المرأة المريضة بسرطان الثدي لشعرها

لقد دعت شريعة الإسلام إلى عناية الشخص بمظهره، ومن أهم ما رغبت فيه العناية بجمال الشعر: ترجيلاً، أي: تمشيظاً، وتصفيظاً، أي: تنظيماً في صفائر ونحوها، وتهذيباً بالتقصير والتطويل والتلميع، وتطبيباً بالدهن المعطر والروائح الطيبة، وهو عام في الرجال والنساء.

فيجوز للمرأة أن تقصَّ شَعْرَهَا لَكِنْ بِشَرَطِ أَنْ لَا تَتَشَبَّهُ فِي قِصِّهَا لِشَعْرِهَا بِالرِّجَالِ، وَأَنْ يَكُونَ قِصِّهَا لِشَعْرِهَا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، وَأَنْ يَكُونَ تَقْصِيرُ الشَّعْرِ عَلَى يَدِ امْرَأَةٍ وَلَيْسَ عَلَى يَدِ رَجُلٍ<sup>(١)</sup>.

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء: "قص شعر البنت على وجه يحقق المصلحة لها ويساعد في نمو شعرها وليس فيه تشبه بالكافرات أو الفاجرات أمر جائز"<sup>(٢)</sup>. وبناء عليه فمن باب أولى يجوز لمريضة سرطان الثدي أن تقصر شعرها وتقصه، إذ ليس في الشريعة ما يدل على المنع من قص شعر المرأة، بل ورد ما يدل على الجواز، فقد "كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْخُذْنَ مِنْ رُءُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوُفْرَةِ"<sup>(٣)</sup> " (٤).

(١) «الفقه الميسر»، تأليف: أ. د. عبد الله بن محمد الطيار (١١/٩٠، ٨٩ بتصرف)، ط. مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٢/١١/٢٠١١م، الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي (٤/٢٦٨١)، ط. دار الفكر - سوربة - دمشق الطبعة: الرابعة.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ٣١٤/٢ الفتوى رقم (٢٢٠٥٣) المجموعة الثالثة. حجاب المرأة ولباسها. قص شعر البنت.

(٣) «الوفرة هي ما لا يجاوز الأذنين من الشعر»، وقيل: الوفرة ما غطى الأذنين من الشعر. شَرَحَ صَحِيحُ مُسْلِمِ الْمُسَنَّى إِكْمَالُ الْمُعْلَمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، تأليف الإمام: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي (٢/١٦٣)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، ط. دار الوفاء، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف الإمام: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٢/٨٠)، تحقيق: د. أبو اسحق الحويني الأثري، ط. دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

(٤) رواه الإمام مسلم في «صحيحه» ٣ - كتاب الحيض ١٠ - باب القدر المستحب من الماء في غسل



وفي هذا الحديث دليلٌ على جواز تحذيف النساء لشعورهن، إذ قوله يأخذن من رؤوسهن أي من شعر رؤوسهن ويخففن من شعورهن حتى تكون كالوفرة، وهي من الشعر ما كان إلى الأذنين، ولا يجاوزهما، ولعلمهن فعلمن ذلك بعد وفاته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لتركهن التزين واستغنائهن عن تطويل الشعر، وتخفيفاً لمؤنة رؤوسهن من الدهن والطيب<sup>(١)</sup>.



الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة، وغسل أحدهما بفضله الآخر (٢٥٦/١) حديث رقم «٤٢\_٣٢٠».

(١) شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمِ الْمُسْتَوِيِّ إِكْمَالُ الْمُعْلَمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، تأليف الإمام: عياض بن موسى بن عياض السبتي (١٦٣/٢)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تأليف الإمام: أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٨٢/١)، تحقيق: د. محي الدين ديب ميستو، ط. (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف الإمام: أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (٥/٤).



## المطلب الثالث

### حكم استعمال الشعر المستعار (لبس الباروكة) لمرضي سرطان الثدي

**الباروكة:** كلمة فرنسية معربة، دخلت العربية حديثاً، وأصلها في الفرنسية: perruque، وتعني في الفرنسية: الشعر المستعار، ولما دخلت العربية اتسعت دلالتها فصارت تعني: كل غطاء من الشعر يوضع فوق الرأس للزينة، كما يستخدم في التمثيل وفي مناسبات أخرى<sup>(١)</sup>.

وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن الباروكة مفرد: شعر إنسان أو شعر اصطناعي يُرتدى على الرأس للزينة كجزء من اللباس أو لإخفاء الصلع<sup>(٢)</sup>.

**فالباروكة تطلق ويراد بها:** «الشعر المستعار الذي يوضع على الرأس»<sup>(٣)</sup>.

وقد اختلف الفقهاء في حكم لبس الباروكة لمرضي سرطان الثدي إلى ثلاثة آراء:

### الرأي الأول:

ذهب الإمام الألباني -رَحْمَةُ اللَّهِ-<sup>(٤)</sup> والشيخ ابن باز -رَحْمَةُ اللَّهِ-<sup>(٥)</sup> واللجنة الدائمة

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم، ١/٤١ (الباروكة)، ط. دار الآفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/١٥٤، [٤٥١] (باروكة).

(٣) مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة، تأليف الشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) ص ٥، ط. دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى.

(٤) جامع تراث العلامة الألباني في الفقه، تأليف: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، (١٥/٤٤٠)، ط. مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء - اليمن، الطبعة: الأولى، ٢٠١٥ م، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، تأليف الإمام: أبي مالك كمال بن السيد سالم مع تعليقات فقهية معاصرة: فضيلة الشيخ/ناصر الدين الألباني، فضيلة الشيخ/عبد العزيز بن باز، فضيلة الشيخ/محمد بن صالح العثيمين (٣/٥٤)، ط. المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر ٢٠٠٣ م

(٥) فقد سأل الشيخ ابن باز عن المرأة إذا سقط شعر من رأسها؟ فأجاب: تعالجه، فینبت شعرها





للإفتاء<sup>(١)</sup> إلى أنه يحرم لبس الباروكة مطلقاً حتى عند الحاجة، وإلحاق لبسها بالوصل المحرم، فلا يجوز للمرأة ولا للرجل لبس الشعر الصناعي (الباروكة).

## الرأي الثاني:

ذهب الشيخ ابن عثيمين<sup>(٢)</sup> والشيخ صالح السدلان<sup>(٣)</sup>، والدكتور محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري<sup>(٤)</sup> ومجموعة من الفقهاء المعاصرين<sup>(٥)</sup> إلى أن لبس الباروكة محرم ويلحق لبسها بالوصل المحرم، ويجوز لبسها عند الضرورة كأن لم يكن علي رأس المرأة شعر أصلاً وتكون قرعاء فلا حرج من استعمال الباروكة، وتركه أفضل.

بالزراعة. وهذا تداوٍ، أما وصله بشيء فلا، ولا تلبس الباروكة. وإذا سقط شعرها تلبس الخمار والعباءة. مسائل الإمام ابن باز - رَحْمَةُ اللَّهِ -، تأليف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ص ٢٢١)، تقييد وجمع وتعليق: الشيخ أبي محمد عبد الله بن مانع، ط. دار التدمرية، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ويراجع: حكم الإسلام في الرأس الصناعي المسى اليوم "الباروكة"، تأليف: عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن باز، ص ١٨، ١٩، ط. جماعة أنصار السنة المحمدية.

(١) «فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، - المجموعة الأولى» (٢٠٦/٥) السؤال الثاني من الفتوى رقم ٤٢٩٨ جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، ط. رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.

(٢) مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة، تأليف الشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) ص ٥، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، تأليف الشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (١٣٧/١١)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، ط. دار الوطن - دار الثريا، الطبعة: الأخيرة - ١٤١٣ هـ.

(٣) رسالة في الفقه الميسر، تأليف: أ. د صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، (ص ١٢٥)، ط. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

(٤) موسوعة الفقه الإسلامي، تأليف الدكتور: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري (٩٨/٤)، ط. بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٥) وهم: أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم الموسى، «الفقه الميسر» (٨٦/١).



## الرأي الثالث:

ذهب الدكتور وهبة بن مصطفى الرُّحَيْلِيّ إلى أنه يجوز للمرأة ارتداء «الباروكة» بإذن زوجها<sup>(١)</sup>.

## الرأي الرابع:

ذهب إبراهيم النخعي إلى أنه لا بأس أن تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضعا، ما لم تصله فيجوز لبس الباروكة مطلقا من أي شيء كانت<sup>(٢)</sup>.

## الأدلة

### أدلة الرأي الأول:

استدل أصحاب الرأي الأول على أنه يحرم لبس الباروكة مطلقا حتى عند الحاجة، وإلحاق لبسها بالوصل المحرم بالكتاب والسنة

### أولاً: من الكتاب الكريم:

١. قوله تعالى: ﴿وَلَا مَرْمَرٌ مِنْهُنَّ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

**وجه الدلالة من الآية الكريمة:** أن الإسلام حرم بعض أشكال الزينة التي فيها خروج على الفطرة، وتغيير لخلق الله الذي هو من وسائل الشيطان في إغوائه للناس، ومنها ما تشبّه بالنساء في أيديها ووجوهها؛ كأن نساء أهل الجاهلية يفعلن ذلك<sup>(٤)</sup>.

(١) الفقه الإسلامي وأدلتها، تأليف: أ. د. وهبة بن مصطفى الرُّحَيْلِيّ (٢٦٨١/٤)، ط.، ط. دار الفكر - سورية - دمشق الطبعة: الرابعة.

(٢) «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» (٤١٨/٨)، «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٦٤/٢٢).

(٣) سورة النساء جزء من الآية رقم (١١٩).

(٤) «تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، تأليف: الإمام أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (٧/١١)، ط. دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، تفسير القرآن العزيز، تأليف الإمام: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، المعروف بابن أبي زَمَيْن المالكى (ت ٣٩٩ هـ)، (٤٠٧/١)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، ط. الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة،

ولاشك أن لبس الباروكة من تغيير خلق الله، فيكون داخلًا فيما زجرت عنه الآية.

### ثانياً: من السنة النبوية الشريفة:

١. ما روى عن عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- أَنَّ جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِيضَةٌ فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: (لَعَنَ اللهُ الْوَأَصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ)<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** دل هذا الحديث على أنه لا يجوز لامرأة أن تصل شعرها بشيء يتجمل به ويظن من يراه أنه شعرها<sup>(٢)</sup>، فدل على تحريم لبس الباروكة؛ لأن لبسها في حكم وصل الشعر، بل هو أشد منه في التلبيس وأعظم في الزور، واستدلوا بأنه يحرم لبس الباروكة، ولو لزوج؛ للعموم في النهي بلا تخصيص لزوج أو غيره<sup>(٣)</sup>.

٣. ما روى عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ، قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا، فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرَى أَنْ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، «وَأَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَمَّاهُ الزُّورِيعِي الْوِصَالَ فِي الشَّعْرِ»<sup>(٤)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** دل هذا الحديث على منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعراً أم لا<sup>(٥)</sup>، وفي هذا الحديث الدلالة الصريحة على تحريم اتخاذ

الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

(١) رواه الإمام البخاري في صحيحه ٧٧ - كِتَابُ اللَّيَاسِ، بَابُ الْوِصْلِ فِي الشَّعْرِ (١٦٥/٧) حديث رقم (٥٩٣٣).

(٢) «شرح صحيح البخاري لابن بطال» (١٧٢/٩).

(٣) المقدمة في فقه العصر، تأليف: د. فضل بن عبد الله مراد، (٦٣٣/٢)، ط. الجيل الجديد ناشرون - صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

(٤) رواه البخاري في صحيحه ٦٠ - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ حَدِيثِ الْغَارِ «صحيح البخاري» (١٧٧/٤) حديث رقم (٣٤٨٨).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف الإمام: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (٣٧٥/١٠)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دارالمعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.



الرأس الصناعي، المسمى:(الباروكة)؛ لأن ما ذكره معاوية -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث الصحيح، في حكم القصة والكبة ينطبق عليه، بل ما اتخذته الناس اليوم مما يسمى: (الباروكة)، أشد في التلبيس وأعظم في الزور، إن لم يكن هو عين ما ذكره النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن بني إسرائيل فليس دونه، بل هو أشد منه في الفتنة والتلبيس والزور<sup>(١)</sup>.

## أدلة الرأي الثاني:

استدل أصحاب الرأي الثاني على أن لبس الباروكة محرم ويلحق لبسها بالوصل المحرم بالمعقول وهو:

أن الباروكة محرمة وهي داخلة في الوصل وإن لم يكن وصلًا، فهي تظهر رأس المرأة على وجه أطول من حقيقته فتشبه الوصل، فلقد لعن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الواصلة والمستوصلة؛ لأن فيه غشاً وتدليساً حيث أن الرائي لها يظن أن هذا من خلقها ومن شعرها الأصلي وهو ليس كذلك، وفي هذا تلبيس وتغريب بما بزوجها أو بمن يريد خطبتها<sup>(٢)</sup>.

**ونوقش ذلك:** أن التعليل بالغش والخداع والتزوير على من هو صاحب الحق، من زوج وخاطب وقاض ونحوهم، فنحن مع منع الوصل في تلك الحالات، أما حين يعلم الشعر الموصول من غير الموصول لدى عامة الناس سواء كان الوصل بشعر آدمي أو شعر غيره، أو شعر صناعي، فقد بعد عن التزوير والغش، ودخل في دائرة التجميل والتزين، ومثل ذلك "الباروكة" وحمل الشعر بدون وصل<sup>(٣)</sup>.

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء ٥٥/١٠ كتاب الطهارة باب سنن الفطرة حكم الإسلام في شعر الرأس الصناعي الباروكة، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، تأليف الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز، (٥٥/١٠، ٥٦)، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويبر، ط. رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية.

(٢) مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة، تأليف الشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين ص ٥، «مجموع فتاوى ورسائل العثيمين» (١٣٧/١١).

(٣) «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» (٤١٩/٨).

واستدلوا على جواز لبس الباروكة للمرأة عند الضرورة بأن لم يكن على رأس المرأة شعر اصلاً أو كانت قرعاء فلا حرج من استعمال الباروكة ليستر هذا العيب بالسنة والمعقول:

### أولاً: من السنة النبوية الشريفة:

١. ما روي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ، أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ، «قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلابِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرْقٍ، فَأَتَتْهُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** أن إزالة العيوب جائزة، ولهذا أذن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لمن قطعت أنفه في إحدى الغزوات أن يتخذ أنفاً من ذهب<sup>(٢)</sup>.

٢. ما روي عن ابن عباس، قال: «لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ، مِنْ غَيْرِ دَاءٍ»<sup>(٣)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** أن قوله: (من غير داء) أي من غير علة وضرورة، ولعله تدعو الضرورة إلى ارتكاب بعض هذه الأشياء من مرض أو غيره<sup>(٤)</sup>.

٣. ما روي عن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُعْزِرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ» مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ

(١) رواه الإمام أبو داود في «سننه» ٣٣ - كتاب الخاتم، باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب (٩٢/٤) حديث رقم «٤٢٣٢»، والإمام البغوي في «شرح السنة» ٢٩ - كتاب اللباس، باب شد الأسنان بالذهب واتخاذ الأنف حديث رقم (٣٢٠٠) - (١١٥/١٢)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، ط. المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، وقال: «هذا حديث حسن».

(٢) «مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة» (ص ٥، ٦)

(٣) سبق تخريجه ص ١٤٦٢.

(٤) «لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح»، تأليف الإمام: عبد الحق بن سيف الدين البخاري

(٤٣٦/٧)



اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** أن في قوله: للحسن إشارة إلى أن الحرام هو

المفعول لطلب الحسن أما لو احتاجت إليه لعلاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس<sup>(٢)</sup>.

**ونوقش ذلك:** بأن الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لم يجز للمرأة أن تصل شعرها بشعر

غيرها حتى لو كان تساقط شعرها بعد أن كان مضرب مثل في جماله وتزين المرأة به،

وقد وقع في عهد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن امرأة تزوجت فتساقط شعر رأسها فجاءت

أمها إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تستأذنه في أن تصل شعر ابنتها، فقال عليه الصلاة

والسلام: « لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ »<sup>(٣)</sup>، ومن هنا يبدو لنا أنه لا يجوز من باب

أولى هذه البدعة التي عمت في كثير من بلاد الإسلام الرجال فضلاً عن النساء حيث

أخذوا يستعملون قلنسوة الشعر المسى بالباروكة، لا شك أن هذا الاستعمال محرم

من باب أولى؛ لأنه تغيير لخلق الله تبارك وتعالى<sup>(٤)</sup>.

**وأجيب عن ذلك:** بأن الظاهر أن تلك المرأة التي سئل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عنها

لم تفقد كل شعرها، ولهذا طلبت الوصل، إذ أن طلب الوصل يدل على أن أصل

الشعر موجود، فإذا كان أصل الشعر موجوداً، صارت الزيادة هنا من أجل التجميل

(١) سبق تخريجه ص ١٤٦٢.

(٢) «شرح النووي على مسلم» (١٠٧/١٤)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسى ب (الكاشف عن

حقائق السنن)، تأليف الإمام: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٢٩٢٨/٩)، تحقيق: د.

عبد الحميد هنداوي، ط. مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، عمدة القاري شرح

صحيح البخاري، تأليف الإمام: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين

الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (٢٢٥/١٩)، ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٣) فقد روى عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: جاءت امرأة إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقالت: يا رسول

الله إن لي ابنة عريسا أصابها حصبة فتمرق شعرها فأصله، فقال: «لعن الله الواصلة

والمستوصلة». سبق تخريجه ص ١٤٦٢.

(٤) «جامع تراث العلامة الألباني في الفقه»، تأليف: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

(٣٩٢/١٥).

والتحسين، أما إذا لم يكن الشعر موجوداً لعلة وعيب فيها، بأن كانت صلعاء لا شعر في رأسها، فحاجتها هنا لستر العيب لا لزيادة الحسن، فلا بأس به إذن لاختلاف القصد بين الوصل الذي ورد النهي عنه، ولعن فاعليه، وبين هذا الوصل.

### ثانياً: من المعقول:

أن الواصلة هي التي تصل شعرها بشيء، فأصل شعرها موجود لكنها تصله؛ لزيادة الحسن والجمال، وأما من تلبس الباروكة لستر عيب في رأسها فإنها لا تشبه الواصلة؛ لأنها لا تريد أن تضيف تجميلاً أو زيادة إلى شعرها الذي خلقه الله تبارك وتعالى لها، وإنما تريد أن تزيل ذلك العيب (١).

### أدلة الرأي الثالث:

استدل أصحاب الرأي الثالث أنه يجوز للمرأة ارتداء «الباروكة» بإذن زوجها بالمعقول وهو: أن الباروكة هنا ليست وصلًا ولا تغريراً (٢).

### ونوقش ذلك من وجهين:

#### الوجه الأول:

أن لبس المرأة المسلمة للباروكة وتزينها بها ولو لزوجها فيه تشبه بالكافرات وقد نهى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن ذلك بقوله: «من تشبه بقوم فهو منهم» (٣) ولأنه في حكم وصل الشعر بل أشد منه، وقد نهى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن ذلك ولعن فاعله (٤).

(١) مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة، تأليف الشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين ص ٥، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (١١/١٣٧).

(٢) المقدمة في فقه العصر، تأليف: د. فضل بن عبد الله مراد، (٢/٦٣٣).

(٣) فقد روى عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من تشبه بقوم فهو منهم». رواه الإمام أبو داود في سننه ٣١ - كتاب اللباس باب في لبس الشهرة ٤/٤٤ حديث رقم «٤٠٣١»، والألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته (٢/١٠٥٩) حديث رقم (٦١٤٩)، وقال: (صحيح).

(٤) «مجلة البحوث الإسلامية» (٣/٣٧٢) «فتوى رقم ١٣٣٢ بتاريخ ٢٩/٧/١٣٩٦» مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.



## الوجه الثاني:

استعمال الباروكة حتى لو كان بإذن الزوج ورضاه حرام، لأنه إذن ولا رضا فيما حرمه الله<sup>(١)</sup>.

## أدلة أصحاب الرأي الرابع:

استدل أصحاب الرأي الرابع على أنه يجوز لبس الباروكة مطلقاً من أي شيء كانت بالمعقول وهو: أن التي تلبس الباروكة لم تصل وإنما لبست قبلاً لها شعر يتدلى<sup>(٢)</sup> يغطي الشعر الموجود، ولا يظهره بزيادة على ما هو عليه.

**ونوقش ذلك:** أن الباروكة تدخل في الوصل؛ لأنها إذا لبست هذا على رأسها وتدلى الشعر في هذه الباروكة فإن الناظر عليه يظنه شعراً وأما قول من قال ليست بوصل لأنه لم يتصل بشعر الرأس فيقال العبرة بالمعاني وفي عهد الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لم تعرف هذه الباروكة، لكن يعرف الوصل الربط أما الآن فعرفت والذي يراها يقول: إنها رأس حقيقي تماماً<sup>(٣)</sup>.

## الترجيح:

بعد عرض آراء الفقهاء وأدلتهم ومناقشة ما يحتاج منها إلى مناقشة يتضح لي أن الرأي الراجح هو الرأي الثاني القائل أن لبس الباروكة محرم ويلحق لبسها بالوصل المحرم، ويجوز لبسها عند الضرورة كأن لم يكن علي رأس المرأة شعر أصلاً و تكون قرعاء فلا حرج من استعمال الباروكة، وتركه أفضل؛ وذلك أن لبس الباروكة لا يخلو من حالين:

أن يكون شعر الرأس موجوداً لا يتساقط، أو يتساقط بعضه ويبقى بعضه؛ فلا يجوز لبسها.

أن يتساقط شعر الرأس كله؛ فيجوز لبسها للمرأة عند تلبسها أمام زوجها،

(١) «مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة» للشيخ محمد بن محمد العثيمين (ص ٦).

(٢) «فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٤/٥٦٧، ٥٦٨)، ط المكتبة الإسلامية».

(٣) «فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٤/٥٦٨)».





وأمام من تحتاج إلى الخروج إليهم، بشرط: ألا تكون من شعر آدمي، وألا يكون في لبسها غرر وتدليس.

### وبناء على ذلك:

فإنه يجوز لبس الشعر المستعار (الباروكة) لمن سقط شعرها نتيجة دواء تأخذه كالعلاج الكيميائي بسبب مرض كالسرطان، لأن هذا ليس من وصل الشعر للترين الذي نهى عنه النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، بل هو لإزالة عيب، والضرورات تبيح المحظورات، وهناك فرق بين من تصل شعرها بغيره كشعر آخر أو حرير أو قماش وبين من تضع الشعر على رأسها نتيجة مرض، فالحرام هو وصل الشعر بأي شيء آخر، والوصل هو ربط الشيء بالشيء، سواء كان شعرا أو صوفا أو حريرا أو غير ذلك، لأن نص حديث رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يشمل ذلك كله، ولا يختص بشيء دون شيء، وأما من وضعت على رأسها قطعة من الشعر دون وصل (كما هو معروف اليوم بما يسمونه باروكة) حيث لا شعر لها نتيجة مرض فهو مباح، لأنه ليس وصلا. فاستعمال الباروكة حيث تساقط شعرها على وجه لا يرجى معه أن يعود في مثل هذه الحال لا بأس بها، لأنها في الحقيقة ليست لإضافة تجميل، ولكنها لإزالة عيب، وعلى هذا فلا تكون من باب الوصل الذي لعن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فاعله، فقد روي عنه (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ)<sup>(١)</sup>، والواصلة هي التي تصل شعرها بشيء، لكن هذه المرأة في الحقيقة لا تشبه الواصلة، لأنها لا تريد أن تضيف تجميلاً، أو زيادة إلى شعرها الذي خلقه الله تبارك وتعالى لها، وإنما تريد أن تزيل عيباً حدث، وهذا لا بأس به، لأنه من باب إزالة العيب، لا إضافة التجميل، وبين المسألتين فرق<sup>(٢)</sup>.

وإني أرى أنها إذا غطت رأسها بغطاء يكون أستر لها وأبعد عن الشبهة لحين شفائها بإذن الله. (والله أعلم).

(١) سبق تخريجه ص ١٤٦٢.

(٢) موقع فضيلة الشيخ الدكتور خالد عبد العليم متولى



## المطلب الرابع

### حكم استعمال الرموش الصناعية لمرضى سرطان الثدي

**الرموش الصناعية هي:** شعيرات تُشبه الرموش الحقيقية، تكون رقيقة الحجم، يتم تصنيعها من المواد البلاستيكية أو ما شابهها، تضعها المرأة بأعلى الجفن فوق الرموش الطبيعية لتبدو غزيرة طويلة ويتم إلصاقها عن طريق مادة لاصقة مخصوصة<sup>(١)</sup>.

اختلف جمهور الفقهاء في حكم تركيب الرموش الصناعية وذلك على قولين:

#### القول الأول:

ذهب الشيخ ابن عثيمين<sup>(٢)</sup>، والشيخ ابن جبرين<sup>(٣)</sup> واللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية<sup>(٤)</sup> إلى أنه يحرم تركيب الرموش الصناعية، وقد استثنى أصحاب هذا القول من الحرمة ما إذا كان تركيب الرموش لحاجةٍ مُلحَّةٍ؛ كمن زالت رموشه لحرقٍ أو أصيب بمرضٍ أتلّفها؛ فلا يحرم عندها تركيب الرموش للضرورة.

#### القول الثاني:

ذهب الدكتور أحمد الحجي<sup>(٥)</sup> والدكتور ناصر الفهد من علماء المملكة العربية

(١) جمالك سيدتي لصبري القباني ص ٢٦٠، ط. دار العلم للملايين، بيروت، ط. ١٥، ١٩٩٢ م، أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، د. ازدهار بنت محمود بن صابر المدني، ص ١٩٢، ط. دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، أحكام زينة وجه المرأة نقاء عماد عبد الله ديك، (ص١٠٣) رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.

(٢) فتاوى نور على الدرب، لمحمد بن صالح العثيمين، ت١٤٢١هـ (١١/٨٢)، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ.

(٣) الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية إعداد د. خالد الجريسي ص(١٢١٠)، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، (١٧/١٣٣)، فتوى رقم ٢٠٨٤٠، جمع وترتيب أحمد الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط ٢، ١٤٢١ هـ.

(٥) شبكة الفتاوى الشرعية فتوى رقم (٣٠٩٣٧) د. أحمد الحجي الكردي <https://islamic-fatwa.com/>



السعودية<sup>(١)</sup> والدكتور خالد المصلح<sup>(٢)</sup> إلى أن يجوز تركيب الرموش الصناعية فوضع الرموش الصناعيّة وتركيبها يُعتبر زينةً كغيره من أنواع الزينة التي تزيّن بها النساء، وأنّ حكمه يبقى على الإباحة.

## الأدلة

### أدلة أصحاب القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول على أنه يحرم تركيب الرموش الصناعية بالكتاب والسنة والمعقول:

### أولاً: من الكتاب الكريم

قوله تعالى: "وَلُضِّلْتُمْ وَلُأْمِنِيْتُمْ وَلُأْمَرْتُمْ فَلَيْبِتَكُنَّ أَدَانَ الْأَنْعَامِ وَلُأْمَرْتُمْ فَلَيْغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا"<sup>(٣)</sup>.

### وجه الدلالة من الآية الكريمة:

خبر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن الشيطان أقسم على أمور، منها: أنه يأمر الناس بتغيير خلق الله تعالى، ثم ختم الله تعالى هذه الآيات بوعد من اتخذ الشيطان ولياً من دون الله وأطاعه واتبع خطواته بالخسران المبين في الدنيا والآخرة، فدل ذلك على أن تغيير خلق الله من الأمور المدمومة التي يأمر بها الشيطان، ويضل بها العباد<sup>(٤)</sup>،

(١) موقع اسلام اون لاين. نت: <https://islamonline.net>

(٢) موقع الدكتور خالد المصلح على الانترنت ١٤٥٧٠ <http://ar/com.almosleh://https>

(٣) سورة النساء جزء من الآية رقم (١١٩).

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، ٢٠٦/٩، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٣٨٥/٥) وما بعدها، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط. دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (٣٦٦، ٣٦٧/٢)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط. دار طيبة للنشر والتوزيع،



وتركيب واستعمال الرموش الصناعية ووضعها من تغيير خلق الله فيكون محرماً؛ وبناء على ذلك فلا يجوز استعمالها.

**ونوقش ذلك:** أن استعمال الرموش الصناعية ليست من تغيير خلق الله المنهي عنه؛ لقابليتها للإزالة.

### ثانياً: من السنة النبوية الشريفة:

ما روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من قوله: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث:** دل هذا الحديث دلالة واضحة على أنه قد ورد النهي عن الوصل، ولعن الواصلة والمستوصلة، وهو يشمل وصل الرموش؛ لأنها في معنى وصل شعر الرأس<sup>(٢)</sup>.

**وأجيب عن ذلك:** بأن هناك فرق بينهما، وهو أن الرموش الصناعية لا تأخذ حكم الوصل، إذ المقصود بالوصل في الأحاديث هو وصل شعر الرأس، ووصل شعر الرأس يختلف عن شعر العين، كما أن الوصل غير قابل للإزالة كالرموش الصناعية<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: من المعقول:

أن الرموش الصناعية في استعمالها ضرر؛ لأنها تسبب التهاب الجفون وتساقط الرموش<sup>(٤)</sup>، والضرر مرفوع شرعاً فلا يجوز للإنسان استعمال ما يضره،

---

الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

(١) سبق تخريجه ص ١٤٦٢.

(٢) الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية إعداد د. خالد الجريسي ص (١٢١٠).

(٣) موقع الشيخ ابن باز الإلكتروني: <https://binbaz.org.sa> فتوى بعنوان: هل تدخل الرموش الصناعية في الوصل؟.

(٤) زينة المرأة بين الطب والشرع للدكتور/محمد بن عبد العزيز المسند ص ٣٣، ٣٤، الطبعة: الأولى



كما أن استعمالها يعتبر من قبيل الغش والخداع<sup>(١)</sup>.

**وأجيب عن ذلك:** بأنه يوجد من الرموش ما لا تتضرر المرأة باستعماله، كما أنه يمكن أن تلبسه المرأة لزوجها بطلبه فلا يكون من قبيل الغش والخداع، فيكون جائزاً على هذا التعليل.

### أدلة أصحاب القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني على أنه يجوز تركيب الرموش الصناعية بالكتاب والمعقول:

### أولاً: من الكتاب الكريم:

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

### وجه الدلالة من الآية الكريمة:

دلت الآية الكريمة على إباحة الزينة وإن الحرمة لا تثبت إلا بنصوص شرعية.

### ثانياً: من المعقول:

أن الرموش الصناعية من الزينة التي لم يرد نص على منعها فتبقى على أصل الإباحة وليست من الوصل المحرم؛ لاختصاص الوصل المحرم بشعر الرأس<sup>(٢)</sup>.

**ونوقش ذلك:** بأن الشريعة لا تفرق بين متمائلين، ووضع الرموش الصناعية كوصل شعر الرأس لا فرق بينهما.

١٤١٦ - ١٩٩٧ م، زينة المرأة بين الإباحة والتحريم للدكتورة/ حياة محمد علي عثمان خفاجي ص ١٥٥، ط. رابطة العالم الاسلامي. مكة المكرمة السنة التاسعة. العدد ١١١، عام ١٤٤٠هـ.

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، (١٣٣/١٧)، فتوى رقم ٢٠٨٤٠.

(٢) شبكة الفتاوى الشرعية فتوى رقم (٣٠٩٣٧) د. أحمد الحجى الكردى



## الترجيح:

بعد عرض أقوال العلماء وأدلتهم ومناقشة ما يحتاج منها إلى مناقشة يتضح لي أن الرأي الراجح هو القول الأول القائل يحرم تركيب الرموش الصناعية؛ لأن وضعها في معنى الوصل المحرم شرعاً، إلا إذا كان تركيب الرموش لحاجة ملحة حينها يكون وضع الرموش مهماً أو عندما ينتج عن عدم وضع الرموش إلى تشويه الشكل بحيث يكون حدث للرموش الطبيعية تشوه أو كانت الرموش ليست موجودة في الأصل أو سقطت نتيجة مرضٍ أو احترقت في حريقٍ أو نحو ذلك؛ حينها لا بأس على المرأة أن تستخدم الرموش وهذا عملاً بقول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾<sup>(١)</sup>.

لكن يشترط عدة شروط هامة لجواز التزين بالرموش وهي:

أ. أن توضع الرموش بطريقة لا تمنع الضوء بحيث عدم وصول الماء لأي جزء يؤدي إلى بطلان الضوء<sup>(٢)</sup>.

بأن لا يكون مصدر شعر الرموش شعر آدمي، أو تم أخذه من شعر حيوان نجسٍ مثل شعر الخنزير وغيره.

جإذا ثبت لمن تستخدم الرموش أنها تسبب ضرر على العين أو الجسم بشكل عام يكون وقتها استخدام الرموش محرماً؛ وهذا بسبب عدم جواز إلحاق الضرر بالنفس.

وبناء على ما تقدم فإنه يجوز لمن أصيب بمرض سرطان الثدي وتساقطت رموش عينيه وتلفت نتيجة العلاج مما أدى إلى تغير شكله وقبح صورته فهذا إن شاء الله لا حرج فيه إذا كان بالقدر المطلوب فالضرورات تقدر بقدرها فيمكن أن يستعين برموش صناعية لتحسين مظهره. (والله أعلم).

(١) سورة الأنعام جزء من الآية (١١٩).

(٢) فقه النوازل في العبادات للدكتور خالد بن علي المشقيح، ص ١٧، ط. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.



## المبحث الرابع

### أثر القيء الخارج من مرضى سرطان الثدي

#### المطلب الأول

### أثر القيء على وضوء مرضى سرطان الثدي

اختلف جمهور الفقهاء في نقض الوضوء بالقيء وذلك على أربعة أقوال:

#### القول الأول:

ذهب الحنفية<sup>(١)</sup> إلى أن القيء ينقض الوضوء متى كان ملء الفم<sup>(٢)</sup>، سواء كان قيء طعام أو ماء وإن لم يتغير، فإذا لم يملأ القيء الفم فإنه لا ينقض الوضوء؛ لأنه من أعلى المعدة، وكذا لا ينقضه قيء بلغم ولو كان كثيرا لعدم تخلل النجاسة فيه وهو طاهر<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>.

(١) «المبسوط للسرخسي» (٧٥/١)، ط. دار المعرفة - بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، «تحفة الفقهاء»، تأليف: الإمام علاء الدين السمرقندي (٢٠/١)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، «بدائع الصنائع» (٢٥/١).

(٢) وحد ملء الفم "ما لا يطبق عليه الفم إلا بتكلف على الأصح" من التفاسير فيه وقيل ما يمنع الكلام «حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح». تأليف الإمام أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٣) المبسوط، تأليف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (٧٥/١).

(٤) ولو قاء أقل من ملء الفم مرارا هل يجمع، ويعتبر حدثا؟ روي عن أبي يوسف أنه إن كان في مجلس واحد يجمع، وإلا، فلا، وروي عن محمد أنه إن كان بسبب غثيان واحد يجمع، وإلا، فلا فالإمام أبو يوسف اعتبر اتحاد المجلس؛ لأنه جامع للمتفرقات، والإمام محمد اعتبر اتحاد السبب وهو الغثيان؛ لأنه دليل على اتحاده، وهو الأصح، وعلى هذا ينقض القيء المتفرق الوضوء إن كان قدر ملء الفم. «تحفة الفقهاء» (٢٠/١)، «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (٢٦/١)، «المحيط البرهاني» (٦٤/١)، العناية شرح الهداية، تأليف: الإمام محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرّي، مطبوع بهامش: فتح القدير للكمال ابن الهمام (٤٥/١)، ط. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م



ولو لقاء دما وهو علق يعتبر فيه ملء الفم؛ لأنه سوداء محترقة، وإن كان مائعا فكذلك عند محمد اعتبارا بسائر أنواعه، وعندهما: إن سال بقوة نفسه ينقض الوضوء وإن كان قليلا؛ لأن المعدة ليست بمحل الدم فيكون من قرحة في الجوف<sup>(١)</sup>.

### القول الثاني:

ذهب الإمام زفر<sup>(٢)</sup> إلى أن القيء قليله وكثيره ينقض الوضوء.

### القول الثالث:

ذهب المالكية<sup>(٣)</sup> والشافعية<sup>(٤)</sup> إلى أن القيء لا ينقض الوضوء.

### القول الرابع:

ذهب الحنابلة<sup>(٥)</sup> إلى أن القيء ينقض الوضوء إن فحش في نفس كل أحد

(١) «المبسوط للسرخسي» (٧٥/١)، «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (٢٧/١).

(٢) «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (٢٥/١).

(٣) «المدونة» للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٢٦/١)، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، تأليف: القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (١٥١/١)، تحقيق: الحبيب بن طاهر، ط. دار ابن حزم الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، التبصرة، تأليف الإمام: علي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف باللخمي (١٠٠/١)، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

(٤) الأم، تأليف: الإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، ط. الفكر، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المنزني، تأليف الإمام: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، (٢٠٠/١)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي)، تأليف: الإمام أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني (١٥٦/١)، تحقيق: طارق فتحي السيد، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.

(٥) «كشاف القناع» (١٢٤/١ ت مصيلحي)، «المغني» لابن قدامة (٢٤٧/١ ت التركي)، «الشرح الكبير على متن المقنع ط المنار» (١٧٧/١)، شرح الزركشي، تأليف الإمام: شمس الدين محمد بن عبد





بحسبه، ولا ينتقض الوضوء بالقيء اليسير.

## الأدلة:

### أدلة أصحاب القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول على القيء ينقض الوضوء متى كان ملء الفم، سواء كان قيء طعام أو ماء وإن لم يتغير بالسنة والمعقول:

#### أولاً: من السنة النبوية الشريفة:

١. ما روى عن أبي الدرداء: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَاءَ، فَتَوَضَّأَ»، فَلَقِيَتْ ثُؤْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث:** أن الفاء في قوله: "قاء فتوضأ" تدل على أن الوضوء كان مرتباً على القيء وبسببه وهو المطلوب فتكون هي للسببية فيندفع به ما أجاب به القائلون بعدم النقص من أنه لا دلالة في الحديث على أن القيء ناقض للوضوء لجواز أن يكون الوضوء بعد القيء على وجه الاستحباب أو على وجه الاتفاق<sup>(٢)</sup>.

#### ونوقش هذا الحديث من وجهين:

**الوجه الأول:** أن قوله «قاء فتوضأ» ليس نصاً صريحاً في أن القيء ناقض

الله الزركشي المصري الحنبلي، (٢٥٢/١)، ط. دار العبيكان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣، المبدع في شرح المقنع، تأليف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، (١٣٣/١)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(١) رواه الإمام الترمذي في «سننه» ١. أبواب الطهارة، باب الوضوء من القيء والرُعاف (١/١٤٢ ت شاكر) حديث رقم « ٨٧ -»، وقال: أصح شيء في هذا الباب، ورواه الإمام البغوي في «شرح السنة» (١/٣٣٤) حديث رقم (١٦٠)، والصنعاني في «التحبير لإيضاح معاني التيسير» (٧/٢٥٧)، وقال: «[صحيح]».

(٢) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، تأليف الإمام: أبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١/٢٤٢)، ط. دار الكتب العلمية - بيروت.

للوضوء لاحتمال أن تكون الفاء للتعقيب من دون أن تكون للسببية<sup>(١)</sup>.

**الوجه الثاني:** أن هذا حديث لا يثبت عند أهل العلم بالحديث ولا في معناه ما يوجب حكماً لأنه يحتمل أن يكون وضوءه ها هنا غسل فمه ومضمضته وهو أصل لفظ الوضوء في اللغة وهو مأخوذ من الوضأة، والنظر يوجب أن الوضوء المجتمع عليه لا ينتقض إلا بسنة ثابتة لا مدفع فيها أو إجماع ممن تجب الحجة بهم ولم يأمر الله تعالى بإيجاب الوضوء من القِيء ولا ثبت به سنة عن رسوله ولا اتفق الجميع عليه<sup>(٢)</sup>.

٢. ما روي عن عائشة، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَصَابَهُ قَيْءٌ أَوْ رُعَافٌ أَوْ قَلَسٌ أَوْ مَذْيٌ، فَلْيَنْصَرِفْ، فَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ»<sup>(٣)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث:** الحديث استدل به على أن القِيء من نواقض الوضوء، وقيد ذلك بقيود، الأول: كونه من المعدة، الثاني: كونه ملء الفم، الثالث: كونه دفعة واحدة<sup>(٤)</sup>.

### ثانياً: من المعقول:

أن خروج النجاسة مؤثر في زوال الطهارة وخروج النجس يتحقق بملء الفم في

(١) «تحفة الأحوذى» (٢٤٢/١).

(٢) الاستذكار، تأليف الإمام: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (١٧٣/١)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

(٣) رواه الإمام ابن ماجه في سننه ٥. كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، ١٣٧. بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الصَّلَاةِ (٣٨٥/١) ت عبد الباقي) حديث رقم (١٢٢١) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، ورواه المباركفوري في «تحفة الأحوذى» (٢٤٣/١) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ فَإِنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ بَنِي جُرَيْجٍ وَهُوَ حِجَازِيٌّ وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحِجَازِيِّ ضَعِيفَةٌ ثُمَّ الصَّوَابُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ».

(٤) «نيل الأوطار» (٢٣٧/١).



القيء لأن النجس حينئذ يخرج ظاهراً لأن هذا القيء ليس إلا من قعر المعدة فالظاهر أنه مستصحب للنجس وخروج النجاسة مؤثر في زوال الطهارة بخلاف القيء القليل لأنه من أعلى المعدة فلا يستصحبه<sup>(١)</sup>.

### أدلة أصحاب القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني على أن القيء قليله وكثيره ينقض الوضوء بالسنة والمعقول:

### أولاً: من السنة النبوية الشريفة:

ما روي عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال «القلس<sup>(٢)</sup> حدث»<sup>(٣)</sup>

**وجه الدلالة من الحديث:** دل هذا الحديث على القيء ينقض الوضوء من غير فصل بين القليل، والكثير.

(١) «درر الحكام شرح غرر الأحكام» (١٤/١)، «مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح» (ص ٤١)، «البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري» (٣٥/١).

(٢) «القلس»: ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه، وليس بقيء، فإذا غلب فهو القيء» كتاب العين، تأليف: الإمام أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري باب القاف والسين واللام معهما (٧٨/٥)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط. دار ومكتبة الهلال، «المحيط في اللغة»، تأليف: كافي الكفاة، الصحاح، إسماعيل بن عباد (٤٤٩/١) (سقف)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط. عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٣) هذا الحديث رواه البيهقي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً: «القلس حدث». «معرفة السنن والآثار» للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ١. كتاب الطهارة، الوضوء من القيء، والرغاف (٤٢٨/١) حديث رقم «١٢٠٨»، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي، ط. دار الوفاء الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، والدارقطني في سننه ١. كتاب الطهارة، باب في ما روي فيمن نام قاعداً وقائماً ومضطجعاً وما يلزم من الطهارة في ذلك (٢٨٤/١) حديث رقم «٥٧٤»، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤.



**ونوقش ذلك:** أن هذا الحديث المراد منه القيء ملء الفم؛ لأن المطلق ينصرف إلى المتعارف، وهو القيء ملء الفم، أو يحمل على هذا توفيقا بين الحديثين صيانة لهما عن التناقض<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: من المعقول:

أن الحدث اسم لخروج النجس وقد وجد لأن القليل خارج نجس كالكثير فيستوي فيه القليل، والكثير كالخارج من السبيلين<sup>(٢)</sup>.

**ونوقش ذلك:** بأن قوله وجد خروج النجس في القليل قلنا إن سلمنا ذلك ففي قليل القيء ضرورة؛ لأن الإنسان لا يخلو منه خصوصا حال الامتلاء، ومن صاحب السعال، ولو جعل حدثا لوقع الناس في الحرج، والله تعالى ما جعل علينا في الدين من حرج، ولا ضرورة في القليل من السبيلين<sup>(٣)</sup>.

### أدلة أصحاب القول الثالث:

استدل أصحاب القول الثالث على أن القيء لا ينقض الوضوء بالسنة والقياس والمعقول:

### أولاً: من السنة النبوية الشريفة:

ما روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ: وَمَا الْحَدِيثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضِرَاطٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (٢٦/١)

(٢) «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (٢٥/١).

(٣) «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (٢٦/١)

(٤) رواه الترمذي في «سننه» ١- أبواب الصلاة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من الفضل (١٥٠/٢ ت شاكر) حديث رقم «٣٣٠-»، وقال: «حديث



**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** اقتضى ظاهر الحديث انتفاء الضوء عما سواه إلا بدليل<sup>(١)</sup>، واستدل به على أن ما عدا الخارج من السبيلين كالقيء والحجامة ولمس الذكر غير ناقض<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: من القياس:

أن القيء خارج من غير مخرج الحدث المعتاد فوجب ألا ينقض الضوء قياساً على الدود الخارج من المخرج، ولأن كل ما لم ينقض الضوء بقليله لم ينقض بكثيره كالدموع والعرق<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: من المعقول:

استدلوا بالمعقول من وجهين:

**الوجه الأول:** أنه لو انتقض الضوء بالكثير من ذلك لانتقض باليسير منه، كالغائط. ولما لم ينتقض باليسير منه لم ينتقض بالكثير منه، كالبصاق والمخاط<sup>(٤)</sup>.

**الوجه الثاني:** أنها طهارة حكمية تتعلق بالخارج من مخرج الحدث فوجب أن ينتفي عن الخارج من غير مخرج الحدث كالغسل<sup>(٥)</sup>.

### أدلة القول الرابع:

استدل أصحاب القول الرابع على أن القيء ينقض الضوء إن فحش في نفس

أبي هريرة حديث حسن صحيح».

(١) «الحاوي الكبير» (٢٠١/١).

(٢) «نيل الأوطار» (٢٣٦/١).

(٣) «الحاوي الكبير» (٢٠١/١)، «الإشراف على نكت مسائل الخلاف» (١٥٢/١).

(٤) البيان في مذهب الإمام الشافعي، تأليف: الإمام أبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (١٩٣/١)، تحقيق: قاسم محمد النوري، ط. دار المنهاج - جدة الطبعة:

الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

(٥) «الحاوي الكبير» (٢٠٢/١).



كل أحد بحسبه، ولا ينتقض الوضوء بالقيء اليسير بالسنة والأثر والاجماع:

### أولاً: من السنة النبوية الشريفة:

١. ما روى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَاءَ، فَتَوَضَّأَ»، فَلَقِيَتْ ثُوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ" (١).

**وجه الدلالة من الحديث:** دل هذا الحديث على أن الخارج النجس من غير السبيلين غير البول والغائط ينقض كثيره؛ لأنه لا يخرج من الصلاة لأجل اليسير الخارج من القيء ولا يتوضأ منه، فدل على أن الكثير ينقض الوضوء (٢).

**ونوقش هذا الحديث:** أن المراد بالوضوء غسل اليدين (٣)، وماء وضوئه؛ يعني: سكبت الماء على يديه حتى غسل يديه وفمه، هذا تأويله عند الشافعي؛ لأن القيء لا يبطل الوضوء عنده (٤).

**وأجيب عن ذلك:** بأن الوضوء من الحقائق الشرعية وهو فيما لغسل أعضاء الوضوء وغسل بعضها مجاز فلا يصار إليه إلا بعلاقة وقرينة (٥).

### ثانياً: من الأثر:

١. ما ورد عن ابن عمر بثرة فخرج منها الدم ولم يتوضأ وبزق ابن أبي أوفى دماً فمضى في صلاته" (٦)

(١) سبق تخريجه ص ١٤٨٥

(٢) «الشرح الكبير على متن المقنع ط المنار» (١/١٧٨).

(٣) «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» (٢/٩٥).

(٤) «المفاتيح في شرح المصابيح» (٣/٢٩)، «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» (٢/٩٥).

(٥) «نيل الأوطار» (١/٢٣٧).

(٦) رواه البخاري في صحيحه ٤ - كتاب الوضوء، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين: من القبل والدبر (١/٤٦ ط السلطانية).

٢. ما روى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: " إِذَا كَانَ الدَّمُ فَاحِشًا فَعَلَيْهِ الإِعَادَةُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةٌ" (١)

### ثالثاً: من الاجماع:

قال الإمام أحمد: عدة من الصحابة تكلموا فيه: فأبو هريرة كان يدخل أصابعه في أنفه وابن عمر عصر بثرة فخرج دم فصلى ولم يتوضأ وابن أبي أوفى عصر دملا، وابن عباس قال إذا كان فاحشاً فعليه الإعادة، وجابر أدخل أصابعه في أنفه ولم نعرف لهم مخالفاً في عصرهم فكان إجماعاً على أن اليسير الخارج من غير السبيلين لا ينقض الوضوء (٢).

### رابعاً: من القياس:

إلحاق القي بالدم وإثبات مثل حكمه فيه قياساً عليه لأنه خارج نجس أشبه الدم لكن الذي يفحش منه يكون أكثر من الذي يفحش من الدم (٣).

### خامساً: من المعقول:

أن اعتبار حال الإنسان بما يستفحشه غيره حرج فيكون منفيّاً (٤).

### الرأي الراجح:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلّتهم ومناقشة ما احتاج منها إلى مناقشة يتضح لي أن القول الراجح هو القول الرابع القائل أن القي ينقض الوضوء إن فحش في

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣ - كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ مَا يَجِبُ غَسْلُهُ مِنَ الدَّمِ، (٥٦٨/٢)، ط حديث رقم (٤١٠٠)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٢) منار السبيل في شرح الدليل، تأليف الإمام: ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم، تحقيق: زهير الشاويش، (٣٣/١، ٣٤)، ط. المكتب الإسلامي، الطبعة: السابعة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م، «الشرح الكبير على متن المقنع» (١٧٨/١).

(٣) «الشرح الكبير على متن المقنع ط المنار» (١٧٩/١).

(٤) «الشرح الكبير على متن المقنع ط المنار» (١٧٩/١).



نفس كل أحد بحسبه، ولا ينتقض الوضوء بالقيء اليسير لأن الأحاديث الواردة لا تخلو من مقال.

أما بالنسبة لحال مرضى سرطان الثدي إذا كثرت وجود القيء بحيث يقل خلوه منهم، وكان هناك مشقة في الوضوء فلا يعد ناقضاً للوضوء انطلاقاً من قاعدة المشقة تجلب التيسير حيث وردت النصوص برفع المشقة والتخفيف عن العباد والتيسير عليهم فيما شرعه الله لهم من الأحكام و برفع التكليف بما فيه مشقة مما لا تطيقه النفوس وليس في وسعها تحمله، وسماحة الشريعة ومسايرتها للحالة البشرية الضعيفة فقد قال تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" (١)، وقال تعالى: "مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ" (٢) (والله أعلم).



(١) سورة النساء جزء من الآية (٢٨).

(٢) سورة المائدة جزء من الآية (٦).





## المطلب الثاني

### أثر القيء على صلاة مرضى سرطان الثدي

الطهارة في الصلاة شرط من شروط صحتها وما يبطل الطهارة يبطل الصلاة لقوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لا تقبل صلاة بغير طهور"<sup>(١)</sup> فتفسد الصلاة إن فقدت شرطا من شروط صحتها كالطهارة؛ لذا اختلف جمهور الفقهاء في أثر القيء في الصلاة وذلك على أربعة أقوال:

#### القول الأول:

ذهب الحنفية<sup>(٢)</sup> وهو قول للإمام الشافعي في القديم<sup>(٣)</sup> إلى أن من سبقه

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه ٢ - كِتَابِ الطَّهَّارَةِ ٢ - بَابُ وُجُوبِ الطَّهَّارَةِ لِلصَّلَاةِ (٢٠٤/١) حديث رقم «(٢٢٤)».

(٢) فإن كان منفردا إن شاء عاد إلى مكانه، وإن شاء أتمها في منزله، والمقتدي والإمام يعودان إلا أن يكون الإمام قد أتم الصلاة فيتخيران والاستئناف أفضل لخروجه عن الخلاف، ولثلا يفصل بين أفعال الصلاة بأفعال ليست منها، وقيل إن كان إماما أو مقتديا فالبناء أولى إحرارا لفضيلة الجماعة، وإن كان إماما استخلف، وإنما يجوز البناء إذا فعل ما لا بد منه كالمشي والاعتراف حتى لو استقى أو خرز دلوه، أو وصل إلى نهر فجاوزه إلى غيره فسدت صلاته، وإن سبقه الحدث بعد التشهد توضأ وسلم؛ لأنه لم يبق عليه سوى السلام، وإن تعمد الحدث تمت صلاته؛ لأنه لم يبق عليه شيء من أركان الصلاة، وقد تعذر البناء لمكان التعمد، وإذا لم يبق عليه شيء من أركان الصلاة تمت صلاته. الجوهرية النيرة، تأليف: الإمام أبي بكر بن علي بن محمد العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (٦٤/١)، «الهداية في شرح بداية المبتدي» الهداية في شرح بداية المبتدي، تأليف الإمام: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، (١/٥٩، ٦٠)، تحقيق: طلال يوسف، ط. دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، «المبسوط للسرخسي» (١/١٦٩)، الاختيار لتعليل المختار، تأليف: عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (٦٣/١)، ط. مطبعة الحلبي - القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.

(٣) فقد جاء في «المجموع شرح المذهب»: «ولو عرف المصلي اوقاء أو غلبته نجاسة أخرى جازله على القديم أن يخرج ويغسل نجاسته ويبني على صلاته بالشروط السابقة في الحدث نص عليه في القديم» المجموع شرح المذهب، تأليف: الإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٧٥/٤)، ط. (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) - القاهرة ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ،



الحدث في الصلاة فليُنصَرَفْ وليتوضأ وليبين على صلاته.

### القول الثاني:

ذهب المالكية<sup>(١)</sup> إلى أن من ذرعه فيء طاهر يسير لم يزدرد<sup>(٢)</sup> منه شيئاً لم تبطل صلاته، فإن كان نجسا أو كثيرا أو ازدرد شيئاً منه عمدا بطلت صلاته، وإن ازدرد شيئاً منه نسيانا لم تبطل ويسجد للنسيان بعد السلام، وإن غلبه ففيه قولان، والقلس كالقيء.

### القول الثالث:

ذهب الشافعية في القول الجديد<sup>(٣)</sup> إلى أن من سبقه الحدث تبطل صلاته.

### القول الرابع:

ذهب الحنابلة<sup>(٤)</sup> إلى أنه إن كان القيء فاحشا بطلت صلاته وعليه الإعادة،

---

ويراجع: نهاية المطلب في دراية المذهب، تأليف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، (٥٠٦/٢) تحقيق: أ. د/عبد العظيم محمود الديب، ط. دار المنهاج الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

(١) لوامع الدرر في هتك أستار المختصر، تأليف: محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (٢٣٢/٢)، خرج أحاديثه: اليدالي بن الحاج أحمد، ط. دار الرضوان، نواكشوط- موريتانيا الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك. المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (٣٤٦/١)، تأليف الإمام: أحمد بن محمد الصاوي المالكي، ط. مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م، شرح الزرقاني على مختصر خليل، تأليف: الإمام عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني (٤٢٣/١)، تحقيق: عبد السلام محمد أمين، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٢) «ازدردَ اللقمة يزدردُها، إذا ابتلعها». «مجل اللغة لابن فارس» كتاب الزاي، باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاي (ص ٤٥١)، الجاسوس على القاموس، تأليف: أحمد فارس أفندي، (ص ٥٦٠)، ط. مطبعة الجوائب - قسطنطينية ١٢٩٩ هـ.

(٣) «المجموع شرح المهذب» (٧٥/٤ ط المنيرية)، «نهاية المطلب في دراية المذهب» (٥٠٦/٢).

(٤) «المغني» لابن قدامة (٤٨٥/٢ ت التركي)، المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين، تأليف:



واختلف الرواية عند أحمد في يسير القيء، فروي أنه قال: هو عندي بمنزلة الدم، وعنه أنه لا يعفى عن يسير شيء من ذلك.

## الأدلة

### أدلة أصحاب القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول على أن من سبقه الحدث في الصلاة توضأ وبني بالسنة والأثر والإجماع والمعقول:

### أولاً: من السنة النبوية الشريفة:

١. ما روى عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ قَلَسَ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَيَّ مَا مَضَى مِنْ صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ»<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة من الحديث الشريف:** أن قوله «ليبن» أمر، وأدنى مرتبة الأمر الإباحة فيكون البناء مباحاً وهو المطلوب<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: من الأثر:

فقد روى أن عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كان يصلى بأصحابه فرعف، فأخذ بيد الرجل فقدمه ثم ذهب فتوضأ، ثم صلى ما بقى من صلاته ولم يتكلم<sup>(٣)</sup>.

---

القاضي أبو يعلى، (١٥٢/١) تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد اللاحم، ط. مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(١) رواه الدارقطني في سننه ١. كتاب الطهارة باب في الوضوء من الخارج من البدن كالرُعافِ وَالْقَيْءِ وَالْحِجَامَةِ وَنَحْوِهِ (٢٨٠/١) حديث رقم (٥٦٣)، وقال: ضعيف.

(٢) «العناية شرح الهداية - بهامش فتح القدير ط الحلبي» (٣٨٠/١).

(٣) جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، تأليف الإمام: جلال الدين السيوطي، ٢ - (مسند عمر

بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-)، (٦١٧/١٦) حديث رقم «٣٥٠٩/٢»، تحقيق: مختار إبراهيم الهانج -

عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، ط. الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر



### ثالثاً: من الإجماع:

قد أجمع الخلفاء الراشدون -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- وفقهاء الصحابة كعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وسلمان الفارسي -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- على ما قلنا، وبمثله من الإجماع يترك القياس إذا لم يكن هناك نص فكيف إذا كان<sup>(١)</sup>.

### رابعاً: من المعقول:

أن القياء حدث حصل بغير اختياره فأشبهه سلس البول<sup>(٢)</sup>.

### أدلة أصحاب القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني على أن من ذرعه قيء طاهر يسير لم يزدرد منه شيئاً لم تبطل صلاته، فإن كان نجساً أو كثيراً أو ازدرد شيئاً منه عمداً بطلت صلاته بالمعقول وهو:

أن ما خرج من القياء بمنزلة الطعام فهو طاهر فلم تبطل صلاته، وما تغير عن حالة الطعام فنجس لذا بطلت صلاته<sup>(٣)</sup>.

### أدلة أصحاب القول الثالث:

استدل أصحاب القول الثالث على أن من سبقه الحدث تبطل صلاته

العربية الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(١) «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (٢٢٠/١)، «العناية شرح الهداية - بهامش فتح القدير ط الحلبي» (٣٨٠/١).

(٢) «المهذب في فقه الإمام الشافعي - الشيرازي» (١٦٤/١)، «المجموع شرح المهذب» (٧٥/٤) ط. المنيرية.

(٣) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي، (٩٤/١)، ط. دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.



بالمعقول وهو: أن القيء حدث يبطل الطهارة فأبطل الصلاة كحدث العمد<sup>(١)</sup>.

### أدلة أصحاب القول الرابع:

استدل أصحاب القول الرابع على الرواية الأولى في يسير القيء أنه بمنزلة الدم بالمعقول وهو: أنه خارج من الإنسان نجس من غير السبيل فأشبهه الدم واستدلوا للرواية الثانية في يسير القيء على أنه لا يعفى عن يسير شيء من ذلك بالمعقول وهو: أن الأصل أن لا يعفى عن شيء من النجاسة<sup>(٢)</sup>.

**ونوقش ذلك:** بأنه ثبت البناء من الصحابة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- قولاً وفعلاً والقياس يترك بالنص والإجماع<sup>(٣)</sup>.

### القول الرابع:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلّتهم ومناقشة ما احتاج منها إلى مناقشة يتضح لي أن القول الرابع هو القول الأول وهو ما ذهب إليه الحنفية والشافعية في القول القديم القائل أن من سبقه الحدث في الصلاة فليُنصَرَفْ وليتوضأ وليبين على صلاته؛ لموافقته لظاهر النصوص، وإن كان فيه ضعف والاستئناف أفضل خروجاً من الخلاف؛ ولئلا يفصل بين أفعال الصلاة بأفعال ليست منها.

وبناء على ما تقدم إذا غلب القيء مرضى سرطان الثدي أثناء الصلاة فإنهم ينصرفون من الصلاة ويتوضؤون ويبنوا على صلاتهم، إذ البناء رخصة فيعمل بها في حقهم تيسيراً عليهم ومراعاة لحالتهم الصحية، وقد جاءت الشريعة الإسلامية بالتيسير والتخفيف ورفع الحرج، فقد قال الحق تبارك وتعالى: "وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ"<sup>(٤)</sup> (والله أعلم).

(١) «المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي» (١/١٦٤)، «المجموع شرح المهذب» (٤/٧٤ ط المنيرية).

(٢) «المغني» لابن قدامة (٢/٤٨٦ ت التركي)، «الشرح الكبير لابن قدامة» (١/٣٠٤).

(٣) «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (١/٢٢٠).

(٤) سورة الحج جزء من الآية رقم (٧٨).



## المطلب الثالث

### أثر القيء على صوم مرضى سرطان الثدي

ذهب جمهور الفقهاء<sup>(١)</sup> إلى أن الصائم إذا ذرعه القيء<sup>(٢)</sup> فإنه لا يبطل صومه قل القيء أم كثر، بأن ملأ الفم<sup>(٣)</sup>، وهذا لحديث أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «من ذرعه القيء، فليس عليه قضاء، ومن استقاء<sup>(٤)</sup> عمداً

(١) «شرح مختصر الطحاوي للجصاص» (٤٦٠/٢)، تأليف: الإمام أبي بكر الرازي الجصاص، تحقيق: أ. د. سائد بكداش، ط. دار البشائر الإسلامية - ودار السراج، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، «البنية شرح الهداية» (٥٠/٤)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تأليف: الإمام أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (٥٤/٢)، ط. دار الحديث - القاهرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، الكافي في فقه أهل المدينة، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (٣٤٥/١)، تحقيق: محمد محمد أحميد ولد مادريك الموريتاني، ط. مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية ١٤٤٠ هـ/١٩٨٠ م، الحاوي الكبير (٤١٩/٣)، «العزیز شرح الوجيز = الشرح الكبير للرافعي - ط العلمية» (١٩١/٣)، الإرشاد إلى سبيل الرشاد، تأليف الإمام: الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي (ص ١٤٨)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، «الكافي في فقه الإمام أحمد» (٤٤١/١)، العدة شرح العمدة، تأليف: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي (ص ١٦٩)، ط. دار الحديث، القاهرة ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.

(٢) ذرعه القيء: إذا غلبه وسبقه. طلبه الطلبة، تأليف الإمام: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ص ٢٣)، «ذرع»، ط. المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد ١٣١١ هـ، الفائق في غريب الحديث والأثر، تأليف الإمام: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، (٩/٢)، (حرف الذال)، تحقيق: د. علي محمد البجاوي - د. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية

(٣) بينما ذهب ربيعة إلى أن من ذرعه القيء فسد صومه ويجب عليه القضاء. الجامع لمسائل المدونة، تأليف الإمام: أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (١١١٧/٣)، ط. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعها)، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

(٤) استقاء: أي: طلب القيء وأخرجه باختياره والتقوى ابغ وهو استخراج ما في الجوف تعمداً. النهاية



فليقض»<sup>(١)</sup>.

كما اتفق جمهور الفقهاء<sup>(٢)</sup> على أنه إذا أعاد الصائم القيء، أو عاد قدر حمصة منه فأكثر، فسد صومه، لوجود الإدخال بعد الخروج فتتحقق صورة الفطر بدخول الخارج في الجوف بنفسه<sup>(٣)</sup>.

ولكنهم اختلفوا جمهور فيما إذا لو عاد القيء بنفسه، بغير صنع الصائم، ولو كان ملء الفم، مع تذكر الصائم للصوم وذلك على قولين:

### القول الأول:

ذهب الإمام محمد -من الحنفية -<sup>(٤)</sup> والحنابلة<sup>(٥)</sup> إلى أنه لو عاد القيء بنفسه،

---

في غريب الحديث والأثر، تأليف الإمام: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (١٣٠/٤) ط. المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري، (٢٣٩/٣)، (حرف القاف).

(١) رواه الأمام الترمذي في سننه، ٦ - أبواب الصوم عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، باب ما جاء فيمن استقاء عمدا (٨٩/٣ ت شاكر) حديث رقم «٧٢٠ -»، وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب.

(٢) «شرح مختصر الطحاوي للجصاص» (٤٦٠/٢)، «البنية شرح الهداية» (٥٠/٤)، «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» (٥٤/٢)، الجامع لمسائل المدونة، تأليف الإمام: أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (١١١٧/٣)، «الحاوي الكبير» (٤١٩/٣)، «فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير للرافعي»، وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد الغزالي، تأليف: الإمام عبد الكريم بن محمد الرافي القزويني (٣٥٠/٦)، ط. دار الفكر، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (٣٩٥/٣)، الطبعة: الأولى - ١٣٩٧ هـ، «كشاف القناع» (٣٢١/٢ ت مصيلحي)، «المبدع في شرح المقنع» (٢٦/٣).

(٣) «البنية شرح الهداية» (٥٠/٤).

(٤) «المبسوط للسرخسي» (٥٦/٣)، «الهداية في شرح بداية المبتدي» (١٢١/١)، «البنية شرح الهداية» (٥٠/٤).

(٥) «كشاف القناع» (٣٢١/٢ ت مصيلحي)، الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، تأليف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني الصالحي الحنبلي (١٦/٥) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. مؤسسة

بغير صنع الصائم، فإنه لا يفسد صومه.

## القول الثاني:

ذهب الإمام أبو يوسف من الحنفية<sup>(١)</sup> والمالكية<sup>(٢)</sup> والشافعية<sup>(٣)</sup> إلى لو عاد القيء بنفسه، بغير صنع الصائم فإنه يفسد صومه.

## سبب اختلاف الفقهاء:

وسبب اختلافهم: ما يتوهم من التعارض بين الأحاديث الواردة في هذه المسألة، واختلافهم أيضا في تصحيحها، وذلك أنه ورد في هذا الباب حديثان:

أحدهما: حديث أبي الدرداء: «أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قاء فأفطر» قال معدان: فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقلت له: إن أبا الدرداء حدثني أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "قَاءَ فَأَفْطَرَ" قَالَ: صَدَقَ أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ<sup>(٤)</sup>، والآخر: حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ»<sup>(٥)</sup> فمن لم يصح عنده الأثران كلاهما قال: ليس فيه فطر أصلا. ومن أخذ بظاهر حديث ثوبان ورجحه على حديث أبي هريرة أوجب الفطر من القيء بإطلاق. ولم يفرق بين أن يَسْتَقِيءَ أَوْ لَا يَسْتَقِيءَ، ومن جمع بين الحديثين

الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(١) «المبسوط للسرخسي» (٥٦/٣)، «الهداية في شرح بداية المبتدي» (١٢١/١)، «البنية شرح الهداية» (٥٠/٤)

(٢) «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» (٥٤/٢).

(٣) «الحاوي الكبير» (٤١٩/٣)، الوسيط في المذهب، تأليف الإمام: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٥٢٤/٢)، تحقيق د.: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، ط. دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى.

(٤) سبق تخريجه ص ١٤٨٥.

(٥) رواه الترمذي في «سننه» ٦ - أبواب الصوم عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا (٨٩/٣ ت شاكر) حديث رقم «٧٢٠» - وقال: «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».





وقال حديث ثوبان مجمل وحديث أبي هريرة مفسر، والواجب حمل المجمل على المفسر فرق بين القيء والاستقاء، وهو الذي عليه الجمهور<sup>(١)</sup>.

## الأدلة

### أدلة أصحاب القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول على أنه لو عاد القيء بنفسه، بغير صنع الصائم، فإنه لا يفسد صومه بالمعقول من وجهين:

**الوجه الأول:** أنه اعتبر الصنع في طرف الإخراج، أو الإدخال؛ لأنه يفوت به الإمساك، وهنا لم يوجد من الصائم فلم يفسد صومه<sup>(٢)</sup>.

**الوجه الثاني:** أنه لم توجد صورة الفطر، وهي الابتلاع؛ لأن الاعتبار بحصول التغذية أو التردى إلى الجوف والقيء لا يتغذى به عادة، بل النفس تعافه<sup>(٣)</sup>.

**ونوقش ذلك:** أنه لا نسلم عدم حصول الفطر معنى، ألا ترى أن بالقيء تندفع الصفراء أو البلغم، وفيه صلاح البدن<sup>(٤)</sup>.

**وأجيب عن ذلك:** بأن صلاح البدن إذا كان الخارج لا يؤثر في نقض الصوم، ولهذا لا يفسد الصوم بالفصد، وفيه صلاح البدن أيضاً، ولهذا يسميه الأطباء الاستفراغ الكلي<sup>(٥)</sup>.

### أدلة أصحاب القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني على أنه لو عاد القيء بنفسه، بغير صنع

(١) «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» (٥٤/٢)

(٢) «المبسوط للسرخسي» (٥٧/٣).

(٣) «الهداية في شرح بداية المبتدي» (١٢١/١)، «البنية شرح الهداية» (٥٠/٤).

(٤) «البنية شرح الهداية» (٥٠/٤).

(٥) «المبسوط للسرخسي» (٥٧/٣)، «الهداية في شرح بداية المبتدي» (١٢١/١)، «البنية شرح الهداية»

(٥٠/٤).



## الصائم، فإنه يفسد صومه بالمعقول من وجهين:

**الوجه الأول:** أن القيء خارج حقيقة، حتى انتقضت به الطهارة، وقد دخل الخارج فيفسد الصوم<sup>(١)</sup>.

**الوجه الثاني:** أن المفطر في القيء هو رجوعه سواء كان القيء لعدة أو امتلاء معدة قل أو أكثر تغيير أم لا رجوع عمدا أو سهوا فإنه يفطر<sup>(٢)</sup>.

## القول الراجح:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم ومناقشة ما احتاج منها إلى مناقشة يتضح لي أن القول الراجح هو القول الثاني وهو قول الإمام أبو يوسف من الحنفية والمالكية والشافعية من أنه لو عاد القيء بنفسه، بغير صنع الصائم، فإنه يفسد صومه؛ وذلك لقوة أدلتهم وضعف أدلة مخالفهم.

وإن كنت أرى أن هذا القول يؤخذ به في الحالات العادية أما بالنسبة لمريض سرطان الثدي لو عاد القيء بنفسه بغير صنعه وكان ملء الفم فإنه لا يفسد صومه؛ لأن الصائم في تلك الحالة كالمكره نظراً لظروفه الصحية وضعف قدرته في تلك الحالة (والله أعلم).



(١) «المبسوط للسرخسي» (٥٧/٣)، «الهداية في شرح بداية المبتدي» (١٢١/١)، «البنية شرح الهداية» (٥٠/٤).

(٢) «الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي» (٥٢٥/١)، ط. دار الفكر.



## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على ما أنعم به علي من نعم عظيمة، وله الحمد على ما يسر لي وسهل من إكمال هذا البحث وإتمامه. وقد توصلت خلال بحثي هذا إلى عدد من النتائج والتوصيات:

### أولاً: النتائج:

١. سرطان الثدي عبارة عن تكثف في الثدي ناتج عن نمو غير طبيعي لبعض الخلايا حيث تكون أول أعراضه خروج أي إفراز من الحلمة محتوية على الدم، ويطلق مصطلح سرطان الثدي على ورم سرطاني خبيث، يبدأ في خلايا تغطي القنوات والفصوص الثديية.
٢. لا يظهر سرطان الثدي في معظم الحالات أعراضاً في مراحله المبكر، وإنما تظهر الأعراض عندما يكبر وينمو.
٣. تختلف طرق العلاج من سرطان الثدي بناء على عدة عوامل منها: نوع سرطان الثدي ووقت اكتشافه وصحة المريض.
٤. أنه يباح للطبيب الرجل أن يقوم بمداواة المرأة أو معالجتها أو نحو ذلك من الأعمال الطبية، حتى وإن كانت المرأة أجنبية عنه وأن له أن ينظر منها عند قيامه بذلك بقدر ما تدعو الحاجة على النظر إليه من بدنها، وأن له أن يمس ما تدعو الحاجة إلى مسه من بدنها عند إجراء ذلك أيضاً.
٥. إن كان لابد من مداواة الطبيب للمرأة، فليغض بصره ما أمكن؛ لأن الحرمان الشرعية جاز أن يسقط اعتبارها شرعاً للضرورة، لكن لا يتجاوز موضعها الذي شرعت من أجله.
٦. يجوز إزالة الثديين بسبب إصابتهما بالأمراض مثل السرطان حيث يخشى عند بقاءهما انتقال المرض إلى بقية أجزاء الجسم، فالرغبة في إزالة الثدي هنا



- لإصابته بمرض السرطان والحقيقة أن هذا ليس من باب التجميل بل هو من باب العلاج وإزالة الضرر.
٧. يجوز إعادة بناء الصدر بسبب استئصال الثدي المصاب بالسرطان، كما يصح صنع الوشم الطبي لتمديد منطقة حلمة الثدي.
٨. لا حرج على مريضة سرطان الثدي إن حلقت شعرها ليخرج أقوى وأخشن؛ لأن هذا من رد الأمر إلى أصله، ومعالجة عيب حصل في الشعر بسبب المرض.
٩. يجوز لبس الشعر المستعار (الباروكة) لمن سقط شعرها نتيجة دواء تأخذه كالعلاج الكيميائي بسبب مرض كالسرطان، لأن هذا ليس من وصل الشعر للترين الذي نهى عنه النبي -صلى الله عليه وسلم-، بل هو لإزالة عيب، والضرورات تبيح المحظورات.
١٠. يجوز لمن أصيب بمرض سرطان الثدي وتساقطت رموش عينيه وتلفت نتيجة العلاج مما أدى إلى تغير شكله وقبح صورته فهذا إن شاء الله لا حرج فيه إذا كان بالقدر المطلوب فالضرورات تقدر بقدرها فيمكن أن يستعين برموش صناعية لتحسين مظهره.
١١. إذا كثرت وجود القيء بحيث يقل خلوه منهم، وكان هناك مشقة في الوجود فلا يعد ناقضاً للوجود انطلاقاً من قاعدة المشقة تجلب التيسير حيث وردت النصوص برفع المشقة والتخفيف عن العباد والتيسير عليهم فيما شرعه الله لهم من الأحكام ورفع التكليف بما فيه مشقة مما لا تطيقه النفوس وليس في وسعها تحمله، وسماحة الشريعة ومسايرتها للحالة البشرية الضعيفة.
١٢. لو عاد القيء بنفسه بغير صنع لمريض سرطان الثدي وكان ملء الفم فإنه لا يفسد صومه؛ لأن الصائم في تلك الحالة كالمكره نظراً لظروفه الصحية وضعف قدرته في تلك الحالة.
١٣. إذا غلب القيء مرضى سرطان الثدي أثناء الصلاة فإنهم ينصرفون من الصلاة ويتوضؤون ويبنوا على صلاتهم، إذ البناء رخصة فيعمل بها في حقهم



تيسيراً عليهم ومراعاة لحالتهم الصحية، وقد جاءت الشريعة الإسلامية بالتيسير والتخفيف ورفع الحرج.

### ثانياً: التوصيات:

١. تقديم برامج إرشادية وتثقيفية تتعلق بتوجيه المصابات إلى كيفية التعامل مع آثار المرض والآثار المترتبة على استعمال العلاجات الخاصة به، وبخاصة ذوات المستوى التعليمي المنخفض، وترسيخ مفهوم الابتلاء والرضا والإيمان بالقدر خيره وشره الذي يسهم في تقبل امرأة المصابة لحياتها الجديدة وزيادة الثقة والتفاؤل لدى المصابات بسرطان الثدي.
٢. أوصي جميع الأطباء، وكل من يعمل في المجال الصحي التفقه في أحكام الممارسات الطبية، وبخاصة عمليات الخاصة بالثدي التي انتشرت مؤخراً.



## المراجع والمصادر

### أولاً: القرآن الكريم:

#### ثانياً: كتب التفسير:

١. تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تأليف الإمام: أبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، ط. دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
٢. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف الإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣. تفسير القرآن العزيز، تأليف الإمام: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، المعروف بابن أبي زَمِين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكثر، ط. الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤. تفسير القرآن العظيم، تأليف الإمام: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط. دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٥. الجامع لأحكام القرآن، تأليف الإمام: أبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط. دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

#### ثالثاً: كتب الحديث:

١. الاستذكار، تأليف الإمام: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٢. الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، تأليف الإمام الإمام ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيخ، ط. دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٣. التَّحْبِيرُ لِإِيضَاحِ مَعَانِي التَّيْسِيرِ، تأليف الإمام: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الصنعاني، تحقيق: محمَّد صُبَّيحي بن حَسَن حَلَّاق أبو مصعب، ط. مَكْتَبَةُ الرُّشْد، الرياض - المملكة العَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٤. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، تأليف الإمام: أبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ط. دار الكتب العلمية - بيروت.
٥. تطريز رياض الصالحين، تأليف الإمام: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، ط. دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٦. التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف الإمام زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين



- بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري، ط. مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٧. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، تأليف: الإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق: مختار إبراهيم الهانج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، ط. الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٨. «حاشية السندي على سنن النسائي»، تأليف: محمد بن عبد الهادي التتوي، نور الدين السندي، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
٩. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف الإمام: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. أبو اسحق الحويني الأثري، ط. دار ابن عфан للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
١٠. رياض الصالحين، تأليف الإمام: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي - بيروت.
١١. السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير»، تأليف: الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، بدون طبعة.
١٢. سنن ابن ماجه، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٣. سنن أبي داود، تأليف: الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزد السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
١٤. سنن الترمذي تأليف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاک، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ط. مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٥. سنن الدارقطني، تأليف الإمام: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٦. السنن الكبرى، تأليف: الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٧. السنن الكبرى، تأليف: الإمام: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلي، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٨. السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، تأليف الإمام: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، ط. دار ماجد عسيري، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٩. شرح السنة، تأليف الإمام: أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي،



- تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، ط. المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٢٠. «شرح صحيح البخارى» تأليف الإمام أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط. مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢١. شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمِ المُسَنَّى إِكْمَالُ المُعَلِّمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، تأليف الإمام: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، ط. دار الوفاء، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٢. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، تأليف الإمام: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداي، ط. مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة الرياض)
٢٣. شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف الإمام: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.
٢٤. شرح مصابيح السنة للإمام البيهقي، تأليف الإمام: محمّد بن عَزِّ الدِّينِ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدِّينِ بنِ فِرِشْتَا، الرُّومِيُّ الكَرْمَانِيُّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك، ط. إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٥. صحيح البخاري، تأليف الإمام: أبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ط. المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر المحمية، عام ١٣١١ هـ.
٢٦. صحيح الجامع الصغير وزياداته، تأليف الإمام: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، ط. المكتب الإسلامي.
٢٧. صحيح مسلم، تأليف الإمام: أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة.
٢٨. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -H-، تأليف الإمام: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، ط. دار الثقافة العربية، دمشق - بيروت، مؤسسة قرطبة، مدينة الأندلس الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف الإمام: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني، ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف الإمام: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.
٣١. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، تأليف الإمام: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ط. دار الشروق، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف الإمام: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، ط. دار الوطن - الرياض.





٣٣. كَشْفُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ، تأليف الإمام: محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المناوي القاهري الشافعي، تحقيق: د. مُحَمَّدُ إِسْحَاقُ مُحَمَّدُ إِبرَاهِيمِ، ط. دار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
٣٤. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، تأليف الإمام: عبد الحق بن سيف الدين البخاري الحنفي، تحقيق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، ط. دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
٣٥. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف الإمام: أبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، ط. إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند الطبعة: الثالثة ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
٣٦. المستدرک على الصحيحين، تأليف الإمام: أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط. دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ
٣٧. المعجم الكبير، تأليف الإمام: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط. مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية.
٣٨. المفاتيح في شرح المصابيح، تأليف الإمام: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضريز الحنفي المشهور بالمطهر، ط. دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٣٩. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تأليف الإمام: أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: د. محيي الدين ديب ميستو، ط. (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
٤٠. معرفة السنن والآثار، تأليف الإمام: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي، ط. دار الوفاء الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٤١. نيل الأوطار، تأليف الإمام: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني، تحقيق: عصام الدين الصبابي، ط. دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

#### رابعاً: كتب المذاهب الفقهية:

#### أولاً: كتب الفقه الحنفي:

١. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تأليف الإمام: زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن نجيم، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
٢. الاختيار لتعليل المختار، تأليف الإمام: عبد الله بن محمود بن مودود الموصل، مجد الدين أبو الفضل الحنفي، ط. مطبعة الحلبي - القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
٣. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف الإمام: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، ط. دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.



٤. البنية شرح الهداية، تأليف الإمام: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، ط. دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥. «تبيين الحقائق شرح كز الدقائق وحاشية الشلبي»، تأليف الإمام: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزليعي الحنفي، ط. المطبعة الكبرى الأميرية بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ.
٦. تحفة الفقهاء، تأليف الإمام: محمد بن أحمد بن أبي أحمد أبو بكر علاء الدين السمرقندي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٧. تحفة الملوك (في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان)، تأليف الإمام: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، ط. دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى.
٨. الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، تأليف الإمام: أبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي، ط. المطبعة الخيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٢٢ هـ.
٩. حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، تأليف: الإمام أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٠. العناية شرح الهداية، تأليف الإمام: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ جمال الدين الرومي البابرّي، مطبوع بهامش: فتح القدير للكمال ابن الهمام، ط. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م.
١١. الفتاوى الهندية، تأليف الإمام: جماعة من العلماء برئاسة الشيخ: نظام الدين البرنهابوري البلخي، ط. المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر الطبعة: الثانية، ١٣١٠ هـ.
١٢. المبسوط، تأليف الإمام: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، ط. دار المعرفة - بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١٣. المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، تأليف الإمام: أبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٤. مختصر القدوري في الفقه الحنفي، تأليف الإمام: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري، تحقيق: كامل محمد محمد عويضة، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٥. منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، تأليف الإمام: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني، تحقيق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٦. الهداية في شرح بداية المبتدي، تأليف الإمام: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، تحقيق: طلال يوسف، ط. دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان.



### ثانياً: كتب الفقه المالكي:

١. الإشراف على نكت مسائل الخلاف، تأليف الإمام القاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي، تحقيق: الحبيب بن طاهر، ط. دار ابن حزم الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تأليف الإمام: أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، ط. دار الحديث - القاهرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، تأليف الإمام: أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي، ط. دار المعارف.
٤. التاج والإكليل لمختصر خليل، تأليف الإمام: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدي الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي، ط. دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م.
٥. التبصرة، تأليف الإمام: علي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف باللخمي، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٦. الجامع لمسائل المدونة، تأليف الإمام: أبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي، ط. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعتها)، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
٧. جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر، تأليف الإمام: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي، تحقيق: الدكتور أبو الحسن، نوري حسن حامد المسلاتي، ط. دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٨. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، تأليف الإمام: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، ط. دار الفكر.
٩. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، تأليف الإمام: أبي الحسن علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط. دار الفكر - بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٠. «الدر الثمين والمورد المعين»، تأليف الإمام: محمد بن أحمد ميارة المالكي، تحقيق: عبد الله المنشاوي، ط. دار الحديث القاهرة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١١. شرح الخرشي على مختصر خليل، تأليف الإمام: أبي عبد الله محمد الخرشي، ط. المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، الطبعة: الثانية، ١٣١٧هـ.
١٢. شرح الرزقاني على مختصر خليل، تأليف الإمام: عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني، تحقيق: عبد السلام محمد أمين، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٣. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تأليف الإمام: أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهرى المالكي، ط. دار الفكر ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٤. الكافي في فقه أهل المدينة، تأليف الإمام: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، ط. مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.



١٥. المدونة للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبغي المدني، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

١٦. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، تأليف الإمام: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُعيني المالكي، ط. دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٧. لوامع الدرر في هتك أستاذ المختصر، تأليف الإمام: محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي، تحقيق: اليدالي بن الحاج أحمد، ط. دار الرضوان، نواكشوط- موريتانيا الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

### ثالثاً: كتب الفقه الشافعي:

١. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، تأليف الإمام: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، ط. دار الكتاب الإسلامي.

٢. الأم، تأليف الإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، ط. الفكر.

٣. بحر المذهب في فروع المذهب الشافعي، تأليف الإمام: أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل، تحقيق: طارق فتحي السيد الروياني، ط. دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.

٤. البيان في مذهب الإمام الشافعي، تأليف الإمام: أبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي، تحقيق: قاسم محمد النوري، ط. دار المنهاج - جدة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥. التهذيب في فقه الإمام الشافعي، تأليف الإمام: أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٦. حاشية البجيرمي على شرح المنهج = التجريد لنفع العبيد، تأليف الإمام: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرِمِيّ المصري الشافعي، ط. مطبعة الحلبي ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

٧. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، تأليف الإمام: أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، الشهير بالماوردي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٨. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، تأليف الإمام: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٩. الغرر الهية في شرح بهجة الوردية، تأليف الإمام: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، ط. المطبعة الميمنية.

١٠. غاية البيان شرح زيد ابن رسلان، تأليف الإمام: الإمام شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي، ط. دار المعرفة - بيروت.

١١. فتح الرحمن بشرح زيد ابن رسلان، تأليف الإمام: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمزة



- الرملي، تحقيق: الشيخ سيد بن شلتوت الشافعي، ط. دار المنهاج، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
١٢. «فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب = القول المختار في شرح غاية الاختصار». تأليف الإمام: محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين الغزي، ويعرف بابن قاسم، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي ط. دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٣. فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير [وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد الغزالي، تأليف الإمام: عبد الكريم بن محمد الرافي القزويني، ط. دار الفكر.
١٤. المجموع شرح المذهب، تأليف الإمام: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط. (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) - القاهرة ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ
١٥. المذهب في فقه الإمام الشافعي، تأليف الإمام: أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، ط. دار الكتب العلمية.
١٦. نهاية المطلب في دراية المذهب، تأليف الإمام: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، تحقيق: أ. د/عبد العظيم محمود الديب، ط. دار المنهاج الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٧. الوسيط في المذهب، تأليف الإمام: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق د: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، ط. دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى.
- رابعاً: كتب الفقه الحنبلي:**
١. الإرشاد إلى سبيل الرشاد، تأليف الإمام: الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تأليف الإمام: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المُرْدَاوي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ط. هجر للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ط. دار إحياء التراث العربي.
٣. حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، تأليف الإمام: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصبي الحنبلي النجدي، الطبعة: الأولى - ١٣٩٧ هـ
٤. الروض الندي شرح كافي المبتدي - في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه، تأليف الإمام: أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلبي، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، من علماء الأزهر، ط. المؤسسة السعيدية - الرياض
٥. شرح الزركشي، تأليف الإمام: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، ط. دار العبيكان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣.
٦. الشرح الكبير على متن المقنع، تأليف الإمام: أبي الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، ط. دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.



٧. العدة شرح العمدة، تأليف الإمام: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي، ط. دار الحديث، القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٨. الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي، تأليف الإمام: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٩. الكافي في فقه الإمام أحمد، تأليف الإمام: أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، ط. دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
١٠. كشف القناع عن متن الإقناع، تأليف الإمام منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس الهوتى الحنبلي، ط. دار الكتب العلمية.
١١. المبدع في شرح المقنع، تأليف الإمام: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٢. المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين، تأليف الإمام القاضي أبو يعلى، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد اللاحم، ط. مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٣. المطلع على دقائق زاد المستقنع، تأليف الإمام: عبد الكريم بن محمد اللاحم، ط. دار كنوز إشبيليا للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
١٤. المغني، تأليف الإمام: أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ط. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٥. منار السبيل في شرح الدليل، تأليف الإمام: ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم، تحقيق: زهير الشاويش، ط. المكتبة الإسلامي، الطبعة: السابعة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

#### خامساً: كتب القواعد الفقهية:

١. الأشباه والنظائر، تأليف الإمام الإمام: تاج الدين السبكي، ط. دار الكتب العلمية.
٢. الأشباه والنظائر، تأليف الإمام: جلال الدين السيوطي، ط. دار الكتب العلمية.
٣. القواعد الكبرى في الفقه الإسلامي، تأليف: د. عبد العزيز العجلان، ط. مطابع طيبة- الرياض.
٤. الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، تأليف: الشيخ الدكتور محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، ط. مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

#### سادساً: كتب اللغة والمعاجم:

١. الجاسوس على القاموس، تأليف الإمام أحمد فارس أفندي، ط. مطبعة الجوائب - قسطنطينية ١٢٩٩ هـ



٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف الإمام: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط. دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣. طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، تأليف: الإمام عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي، ط. المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد ١٣١١ هـ.
٤. الفائق في غريب الحديث والأثر، تأليف الإمام أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، تحقيق: د. علي محمد البجاوي - د. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
٥. كتاب العين، تأليف الإمام: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري باب القاف والسين واللام معهما، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط. دار ومكتبة الهلال.
٦. «المحيط في اللغة»، تأليف: كافي الكفاة، الصحاح، إسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط. عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٧. مجمل اللغة تأليف الإمام: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف الإمام: أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، ط. المكتبة العلمية - بيروت.
٩. المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم (الباروكة)، ط. دار الآفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٠. معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط. عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١١. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، تأليف د. أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، ط. دار مكتبة الحياة - بيروت [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ].
١٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف الإمام: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطنحاي، ط. المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

#### سابعاً: كتب متنوعة:

١. فقه النوازل في العبادات للدكتور / خالد بن علي المشقيح، ط. الرشد الرياض الطبعة الثانية ١٤٣٤ هـ.
٢. أثر القواعد الفقهية في بيان أحكام الجراحات التجميلية، د/عياض بن نامي السلمي، ص: ٤٠، بحث مقدم لمؤتمر تطبيق القواعد الفقهية على المسائل الطبية، يناير ٢٠٠٨ م.
٣. أحكام الجراحة التجميلية، تأليف: الدكتور صالح الفوزان ط. دار التدمورية، الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
٤. أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، د. ازدهار بنت محمود بن صابر المدني، ط. دار الفضيلة،



- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢ م
٥. أحكام الجراحة الطبية والاثار المترتبة عليها، تأليف: د./ محمد الشنقيطي، ط. مكتبة الصحابة، جدة، ط. الثانية ١٤١٥ هـ.
٦. أحكام الإذن الطبي، تأليف: د. عبدالرحمن الجري، مجلة الحكمة، عدد ٢٩، لعام ١٤٢٥ هـ.
٧. أحكام زينة وجه المرأة نقاء عماد عبد الله ديك، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.
٨. الاكتئاب أسبابه، وعلاجه، وعوامله المؤثرة، تأليف الدكتور/ عبد اللطيف أبو فراس، بحث مقدم لجمعية إحياء جامعة ابن يوسف، ٢٠١٦ م.
٩. الاكتئاب لدي مريضات سرطان الثدي، تأليف: د. رياش سعيد، ط. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ٢٠١٣ م.
١٠. تجميل الثدي أحكام وضوابط شرعية، إعداد: د. عبد الرحمن بن أحمد الجري، ط. مجلة الحكمة العدد (٣٨)، ٢٠٠٩ م.
١١. جامع تراث العلامة الألباني في الفقه، تأليف الإمام د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط. مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث، صنعاء - اليمن، الطبعة: الأولى، ٢٠١٥ م.
١٢. جمالك سيدتي لصبري القباني، ط. دار العلم للملايين، بيروت، ط. ١٥، ١٩٩٢ م.
١٣. جراحات التجميل بين الشريعة والطب، د. عبلة الهرش، مجلة مجمع الفقه الإسلامي العدد ١٨.
١٤. جراحة التجميل أنواعها وأحكامها دراسة فقهية مقارنة بالقانون الإيراني، الباحثة مرضية سلجوقي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله بكلية معارف الوحي بماليزيا ٢٠١٦ م.
١٥. الجراحة التجميلية ضوابطها والتكليف الفقهي لها، عبد الستار إبراهيم الهيتي،، المجلد الثالث، منشور ضمن أبحاث السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني جامعة الإمام محمد بن سعود.
١٦. حكم الاسلام في الرأس الصناعي المسى اليوم "الباروكة"، تأليف الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن باز، ط. جماعة أنصار السنة المحمدية
١٧. رسالة في الفقه الميسر، تأليف الإمام أ. د صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، ط. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ
١٨. زينة المرأة بين الإباحة والتحریم للدكتورة/ حياة محمد علي عثمان خفاجي، ط. رابطة العالم الاسلاميكة المكرمة السنة التاسعة العدد ١١١، عام ١٤٤٠ هـ.
١٩. زينة المرأة بين الطب والشرع للدكتور/محمد بن عبد العزيز المسند، الطبعة: الأولى ١٤١٦-١٩٩٧ م.
٢٠. سرطان الثدي (التشخيص الجزئي ومحاولات العلاج الجيني) للدكتورة نجوى شحات جعراني، د. أحمد علي الجنقة، مجلة جامعة سها للعلوم البحتة والتطبيقية المجلد ١٩ العدد ١ عام ٢٠٢٠ م.
٢١. سرطان الثدي للرفسور مايك ديكسون، ترجمة هنادي مزبودي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ هـ.



٢٢. سرطان الثدي للدكتور ناظم ابراهيم رنجوس بحث منشور بمجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الصحية المجلد (٤٠) العدد (٣) ٢٠١٨ م.
٢٣. سرطان الثدي: أسبابه، وعلاجه، وعوامله المؤثرة، تأليف الدكتور/ عبد اللطيف أبو فراس، بحث مقدم لجمعية إحياء جامعة ابن يوسف، ٢٠١٦ م.
٢٤. سرطان الثدي: رؤية تحليلية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، للدكتورة / صفاء فضل هاشم شحاته، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ط. جامعة أسيوط - كلية الخدمة الاجتماعية ٢٠١٥ م
٢٥. صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، تأليف الإمام أبي مالك كمال بن السيد سالم مع تعليقات فقهية معاصرة: فضيلة الشيخ/ ناصر الدين الألباني، فضيلة الشيخ/ عبد العزيز بن باز، فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، ط. المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر ٢٠٠٣ م
٢٦. الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، د/ مصلح عبد الحى النجار، المجلد الثالث، منشور ضمن أبحاث السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني جامعة الإمام محمد بن سعود.
٢٧. الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية، د. / هاني بن عبد الله بن محمد الجبير، ورقة علمية مقدمة لندوة (العمليات التجميلية بين الشرع والطب)، ديسمبر ٢٠٠٦ م.
٢٨. عمليات تجميل الوجه التحسينية، د/ مراد رايق رشيد عودة، بحث بمؤتمر قضايا طبية معاصرة في الفقه الإسلامي - جامعة النجاح الوطنية، إبريل ٢٠١٩ م.
٢٩. الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية إعداد د. خالد الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
٣٠. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، - المجموعة الأولى»، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، ط. رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٣١. فتاوى نور على الدرب، للشيخ: محمد بن صالح العثيمين، ت ١٤٢١ هـ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ.
٣٢. الفراغ الوجودي لدى المصابات بسرطان الثدي، تأليف: د. كمال محمد سرحان الخيلاني، ط. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ٢٠١٣ م.
٣٣. الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط. دار الفكر - سورية - دمشق الطبعة: الرابعة.
٣٤. الفقه الميسر، تأليف الإمام أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، ط. مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٢ / ٢٠١١ م
٣٥. مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ١٣٩٦ هـ.
٣٦. مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد ١٨، الصادر عن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته الثامنة عشرة في بوتراجايا (ماليزيا) من ٢٤ إلى ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ، الموافق ٩-١٤ تموز (يوليو) ٢٠٠٧ م.



٣٧. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، تأليف الشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السلیمان، ط. دار الوطن - دار الثريا، الطبعة: الأخيرة - ١٤١٣ هـ.
٣٨. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، تأليف الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر، ط. رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.
٣٩. مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة، تأليف الشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ)، ط. دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى.
٤٠. مسائل الإمام ابن باز رحمه الله تعالى، تأليف الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تقييد وجمع وتعليق: الشيخ أبي محمد عبد الله بن مانع، ط. دار التدمرية، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٤١. المقدمة في فقه العصر، تأليف: د. فضل بن عبد الله مراد، ط. الجيل الجديد ناشرون - صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
٤٢. موسوعة الفقه الإسلامي، تأليف الدكتور: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، ط. بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

#### ثامناً: المواقع الإلكترونية:

١. شبكة الفتاوى الشرعية د. أحمد الحجي الكردي [/https://islamic-fatwa.com](https://islamic-fatwa.com)
٢. مركز المرضى الدوليين، برنامج علاج سرطان الثدي [www.massgeneral.org/ar/treatments/cancer/breast-cancer](http://www.massgeneral.org/ar/treatments/cancer/breast-cancer)
٣. موقع اسلام اون لاين نت: <https://islamonline.net>
٤. موقع فضيلة الدكتور خالد عبد العليم متولى <https://khaledabdelalim.com/home/play/2252>
٥. موقع الدكتور خالد المصلح على الانترنت <http://ar.com.almosleh://https>
٦. موقع الشيخ ابن باز الإلكتروني: <https://binbaz.org.sa>
٧. موقع وزارة الصحة:

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Breast-Cancer/Pages/default.aspx>





## resources and references

First: The Holy Qur'an:

Second: Books of Interpretation:

1. Tafsir Al-Thalabi = Al-Kashf Wa Al-Bayan 'An Tafsir Al-Qur'an, authored by Imam: Abu Ishaq Ahmad bin Ibrahim al-Thalabi, p. Dar Al-Tafsir, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1436 AH - 2015 AD.
2. Tafsir Al-Tabari = Jami Al-Bayan 'An Tawel Ay Al-Qur'an, authored by Imam Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari, editing: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, p. Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising. First edition, 1422 AH - 2001 AD.
3. Tafsir Al-Qur'an Al-Aziz, authored by Imam: Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad Al-Marri, known as Ibn Abi Zamanin Al-Maliki (d. 399 AH), editing: Abi Abdullah Hussein bin Akasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, p. Al-Farouk Al-Haditha - Egypt / Cairo, first edition, 1423 AH - 2002 AD.
4. Tafsir Al-Qur'an Al-Azem, authored by Imam: Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi, editing: Sami bin Muhammad Salama, p. Dar Taibah for publication and distribution, second edition, 1420 AH / 1999 CE.
5. Al-Jami' Li-Ahkam Al-Qur'an, authored by Imam: Abi Abdullah, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi, editing: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, vol. Egyptian Book House - Cairo Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD.

Third: Hadith books:

1. Al-Istithkar, written by the imam: Abi Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Bar bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi, editing: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Moawad, p. Scientific Books House - Beirut, first edition, 1421 AH.
2. Al-E'lam BiFawaaid Umdat Al-Ahkam, authored by Imam Al-Imam Ibn Al-Mulqin Siraj Al-Din Abu Hafs Omar Bin Ali Bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masry, editing: Abdul Aziz Bin Ahmed Bin Muhammad Al-Mushaiqah, P. Capital House for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1417 AH - 1997 CE.
3. Al-Tahbeer Leldah Ma'ani Al-Taysier, authored by Imam: Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani, al-Kahlani al-Sana'ani, editing: Muhammad Subhi bin Hassan Hallaq Abu Musab, p. Al-Rushd Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1433 AH - 2012 AD.
4. Tuhfat Al-Ahwathi Sharh Jami' Al-Tirmithi, authored by Imam: Abi al-Ula Muhammad Abd al-Rahman bin Abd al-Rahim al-Mubarakfour, p. Library science, Beirut .
5. Tatriez Riyad Al-Saleheen, authored by Imam: Faisal bin Abdulaziz bin Faisal bin Hamad Al-Mubarak Al-Huraimli Al-Najdi, editing: Prof. Abdul Aziz bin Abdullah bin Ibrahim Al-Zeer Al-Hamad, p. Capital House for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition, 1423 AH - 2002 AD.
6. Al-Taysir BiSharh Al-Jami' Al-Saghir, authored by Imam Zain al-Din Muhammad, who is called Abd al-Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi al-



- Minawi al-Qahri, p. Imam Shafi'i Library - Riyadh, third edition, 1408 AH - 1988 CE.
7. Jam' Al-Jawami' known as "Al-Jami' Al-Kabir", authored by: Imam Jalal Al-Din Al-Suyuti, editing: Mukhtar Ibrahim Al-Ha'eej - Abdul Hamid Muhammad Nada - Hassan Issa Abdel-Zaher, p. Al-Azhar Al-Sharif, Cairo - Arab Republic of Egypt, Edition: Second, 1426 AH - 2005 AD.
  8. "Hashiyat Al-Sindi 'Ala Sunan Al-Nisa'i," authored by: Muhammad bin Abd al-Hadi al-Tatawi, Nur al-Din al-Sindi, p. Islamic Publications Office - Aleppo Edition: 2nd, 1406 AH.
  9. Al-Debaj 'Ala Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, authored by Imam: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, editing: d. Abu Ishaq al-Huwaini al-Athari, p. Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution - Kingdom of Saudi Arabia - Al-Khobar, Edition: First 1416 AH - 1996 AD.
  10. Riyad Al-Salihien, authored by Imam: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi - editing: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, p. Islamic Office - Beirut.
  11. Al-Siraj Al-Munir Sharh Al-Jami' Al-Saghir Fi Hadith Al-Bashir Al-Nathir, authored by: Sheikh Ali bin Al-Sheikh Ahmed bin Al-Sheikh Nur al-Din bin Muhammad bin Al-Sheikh Ibrahim, known as Al-Azizi, without edition.
  12. Sunan Ibn Majah, authored by Imam Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, editing: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, p. Dar Ehyaa Al-Kutub Al-Arabia - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.
  13. Sunan Abi Dawud, authored by: Imam Abi Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, editing: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, p. Modern Library, Sidon - Beirut
  14. Sunan al-Tirmidhi, authored by: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, editing and commentary: Ahmed Muhammad Shaker, p. Mustafa Al-Babi Al-Halabi - Egypt, Edition: Second, 1395 AH - 1975 AD.
  15. Sunan Al-Daraqutni, authored by Imam: Abi Hassan Ali Bin Omar Bin Ahmed Bin Mahdi Bin Masoud Bin Al-Nu'man Bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni, editing: Shuaib Al-Arnaout, p. Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon Edition: First, 1424 AH - 2004 AD.
  16. Al-Sunan Al-Kubra, authored by: Imam Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi, editing: Muhammad Abdul Qadir Atta, p. Scientific Books House, Beirut - Lebanon, third edition, 1424 AH - 2003 AD.
  17. Al-Sunan Al-Kubra, authored by: Imam: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib al-Nisa'i, editing: Hassan Abd al-Mun'im Shalabi, p. Al-Risala Foundation - Beirut Edition: First, 1421 A.H. - 2001 A.D.
  18. Al-Sunan Wa Al-Ahkam 'An Al-Mustafa -Peace and blessings of Allah be upon him-, authored by the imam: Diaa al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdul Wahid al-Maqdisi, editing: Abi Abdullah Hussein bin Okasha, p. Dar Majid Asiri, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1425 AH - 2004 AD.
  19. Sharh Al-Sunnah, authored by the imam: Abi Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Far'a Al-Baghawi Al-Shafi'i, editing: Shuaib Al-Arnaout - Muhammad Zuhair Al-Shawish, p. The Islamic Office - Damascus, Beirut, second edition, 1403 AH - 1983 AD.



20. "Sharh Sahih Al-Bukhari," authored by Imam Abi Al-Hassan Ali bin Khalaf bin Abdul-Malik bin Battal, editing: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, p. Al-Rushd Library - Saudi Arabia / Riyadh, Second Edition, 1423 AH - 2003 AD.
21. Sharh Sahih Muslim called Ikmal Al-Moallem Bi Fawa'id Muslim, authored by Imam: Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amron Al-Yahsabi Al-Sabti, editing: Prof. Yahya Ismail, Dar Al-Wafaa, Egypt, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
22. Sharh Al-Tibi 'Ala Mishkat Al-Masabih called (Al-Kashif 'An Haqaaq Al-Sunnah), authored by Imam: Sharaf al-Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi, editing: Prof. Abdul Hamid Hindawi, p. Nizar Mustafa Al-Baz Library (Makkah Al-Mukarramah - Riyadh)
23. Sharh Al-Nawawi 'Ala Muslim = Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj, authored by Imam: Abu Zakariya Muhyiddin Yahya Ibn Sharaf Al-Nawawi, p. Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi - Beirut, second edition, 1392 AH.
24. Sharh Masabih Al-Sunnah by Imam al-Baghawi, authored by Imam: Muhammad bin Izz al-Din Abd al-Latif bin Abd al-Aziz bin Amin al-Din bin Fereshta, Rumi al-Kirmani, al-Hanafi, known as Ibn al-Malik, p. Islamic Culture Department, first edition 1433 AH - 2012 AD.
25. Sahih Al-Bukhari, authored by Imam: Abi Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira bin Bardzbeh Al-Bukhari Al-Jaafi, p. Al-Kubra Al-Amiri Press, in Bulaq, Egypt, in the year 1311 AH.
26. Sahih Al-Jami Al-Saghir Wa Zeyadatuh, authored by Imam: Abi Abd Al-Rahman Muhammad Nasir Al-Din Bin Al-Hajj Noah Bin Najati Bin Adam, Al-Ashqadari Al-Albani, p. Islamic office.
27. Sahih Muslim, authored by Imam: Abi Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushairi Al-Nisaburi, editing: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, p. Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi: Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi - Cairo.
28. 'Umdat Al-Ahkam Min Kalam Khair Al-Anam -Peace and blessings of Allah be upon him- authored by Imam: Abd al-Ghani bin Abd al-Wahed bin Ali bin Surur al-Maqdisi al-Jamaili al-Dimashqi al-Hanbali, investigation: Mahmoud al-Arnaout, p. House of Arab Culture, Damascus - Beirut, Cordoba Foundation, Al-Andalus City Edition: Second, 1408 A.H. - 1988 A.D.
29. Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, authored by Imam: Abi Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni, p. Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi, Beirut .
30. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, authored by Imam: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, editing: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, p. House of knowledge - Beirut, 1379 AH.
31. Fath Al-Moneim Sharh Sahih Muslim, authored by the Imam: Prof. Dr. Musa Shaheen Lashin, p. Dar Al-Shorouk, first edition 1423 AH - 2002 AD.
32. Kashf Al-Moshkil Min Hadith Al-Sahihain, authored by Imam: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, editing: Ali Hussein al-Bawab, p. Dar Al-Watan - Riyadh.
33. Lam'at Al-Tanqih Fi Sharh Mishkat Al-Masabih, authored by Imam: Abd al-Haqq ibn Saif al-Din al-Bukhari al-Hanafi, editing: Prof. Dr. Taqi al-Din al-Nadawi, p. Dar



- Al-Nawader, Damascus - Syria, Edition: First, 1435 AH - 2014 AD
34. Mera'at Al-Mafatih, Sharh Mishkat Al-Masabih, authored by Imam: Abi al-Hasan Ubaid Allah bin Muhammad Abd al-Salam bin Khan Muhammad bin Aman Allah bin Hussam al-Din al-Rahmani al-Mubarakpuri, p. Department of Scholarly Research, Da'wah and Issuing Fatwas - Salafi University - Banaris, India Edition: Third - 1404 AH, 1984 CE.
  35. Al-Mustadrak 'Ala Al-Sahihain, authored by the imam: Abi Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Nisaburi, known as Ibn Al-Bay', editing: Mustafa Abdel-Qader Atta, p. Scientific Books House - Beirut Edition: First, 1411 AH.
  36. Al-Mo'jam Al-Kabir, authored by Imam: Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Al-Tabarani, editing: Hamdi bin Abd Al-Majid Al-Salafi, p. Ibn Taymiyyah Library - Cairo Edition: Second.
  37. Al-Mafatih Fi Sharh Al-Masabih, authored by Imam: Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan, Mazhar al-Din al-Zaydani, the blind Kufi, the Hanafi, famous for al-Muzhari, p. Dar Al-Nawader, which is one of the publications of the Islamic Culture Department - Kuwaiti Ministry of Awqaf, Edition: First, 1433 AH - 2012 AD.
  38. Al-Mufhim Lema Ashkaal Min Talkhies Kitab Muslim, authored by Imam: Abi Al-Abbas Ahmed bin Omar bin Ibrahim Al-Qurtubi, editing: d. Muhyiddin Dib Misto, p. (Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut), (Dar Al Kalam Al Tayyib, Damascus - Beirut), Edition: First, 1417 AH - 1996 AD
  39. Ma'rifat Al-Sunnan Wa Al-Athar, authored by Imam: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi, editing: Abdul Muti Amin Qalaji, p. Dar Al-Wafa', first edition, 1412 A.H. - 1991 A.D.
  40. Neil Al-Awtar, authored by Imam: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani, editing: Essam Al-Din Al-Sabati, p. Dar Al-Hadith, Egypt Edition: First, 1413 AH - 1993 AD.
- Fourth: Books of Fiqh Schools:  
First: Hanafi fiqh books:
1. Al-Bahr Al-Ra'iq Sharh Kanz Al-Daqaaiq, authored by Imam: Zain Al-Din Bin Ibrahim Bin Muhammad Bin Najim, p. Scientific Books House, Beirut, Lebanon, first edition, 1418 AH.
  2. Al-Ikhtiyar Lita'lil Al-Mukhtar, authored by the imam: Abdullah bin Mahmoud bin Mawdood al-Mawsili, Majd al-Din Abu al-Fadl al-Hanafi, p. Al-Halabi Press - Cairo 1356 AH - 1937 AD.
  3. Badaai' Al-Sanaai' Fi Tartib Al-Sharai', authored by Imam: Alaa al-Din, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmad al-Kasani al-Hanafi, p. Scientific Book House Edition: Second, 1406 A.H. - 1986 A.D.
  4. Al-Benaya Sharh Al-Hidaya, authored by the imam: Abi Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni, p. Scientific Books House - Beirut, Lebanon Edition: First, 1420 A.H. - 2000 A.D.



5. "Tabien Al-Haqaiq Sharh Kanz Al-Daqaiq Wa Haashiyat Al-Shalabi," authored by Imam: Othman bin Ali bin Muhjan al-Bara'i, Fakhr al-Din al-Zailai al-Hanafi, edition: The Great Press, Amiriya Bulaq, Cairo, Edition: First, 1313 AH.
6. Tuhfat Al-Fuqahaa, authored by the imam: Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Ahmad Abu Bakr Ala' al-Din al-Samarqandi, p. Scientific Books House, Beirut - Lebanon Edition: the second 1414 AH - 1994 AD.
7. Tuhfat Al-Muluk (Fi Fiqh Mathhab Al-Imam Abu Hanifa al-Nu`man), authored by Imam: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi, editing: Dr. Abdullah Nazir Ahmed, p. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah - Beirut, Edition: the first.
8. Al-Jawhara Al-Naira 'Ala Mukhtasar Al-Qadduri, authored by the imam: Abi Bakr bin Ali bin Muhammad Al-Haddadi Al-Abadi Al-Zubaidi Al-Yamani Al-Hanafi, p. The Charitable Press, First Edition, 1322 AH.
9. Hashiyat Al-Tahtawi 'Ala Maraqqi Al-Falah, Sharh Noor Al-Iddah, authored by: Imam Ahmed bin Muhammad bin Ismail al-Tahtawi al-Hanafi, editing: Muhammad Abdul Aziz al-Khalidi, p. Scientific Book House, Beirut - Lebanon, first edition 1418 AH - 1997 CE.
41. Al-Enaya Sharh Al-Hidaya, authored by the imam: Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Akmal Al-Din Abu Abdullah bin Al-Sheikh Shams Al-Din bin Al-Sheikh Jamal Al-Din Al-Roumi Al-Babarti, printed in a margin: Fath Al-Qadeer to Kamal Ibn Al-Hammam, p. Musafi Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Printing Company, Egypt, first edition, 1389 A.H.- 1970 A.D.
10. Al-Fatawa Al-Hindiya, authored by the Imam: a group of scholars headed by Sheikh: Nizamuddin Al-Barnhaburi Al-Balkhi, p. Al-Kubra Al-Amiri Press in Bulaq, Egypt, second edition, 1310 AH.
11. Al-Mabsout, authored by the imam: Muhammad bin Ahmad bin Abi Sahl Shams al-Amamah al-Sarkhasi, p. Knowledge House - Beirut 1414 AH - 1993 AD.
12. Al-Muheet Al-Burhani Fi Fiqh Al-Nu'mani, the jurisprudence of Imam Abu Hanifa, may God be pleased with him, authored by Imam: Abi Al-Ma'ali Burhan Al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Abdul Aziz bin Omar bin Mazza Al-Bukhari Al-Hanafi, editing: Abdul Karim Sami Al-Jundi, p. Scientific Books House, Beirut - Lebanon Edition: First, 1424 AH - 2004 AD
42. Mukhtasar Al-Qudduri Fi Al-Fiqh Al-Hanafi, authored by the imam: Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Jaafar bin Hamdan Abu al-Hussein al-Qudduri, investigation: Kamel Muhammad Muhammad Aweidah, p. Scientific Book House, first edition, 1418 AH - 1997 CE.
43. Menhat Al-Suluk Fi Sharh Tuhfat Al-Moluk, authored by Imam: Abi Muhammad Mahmoud bin Ahmad bin Musa bin Ahmad bin Husayn al-Hanafi Badr al-Din al-Ayni, editing: Prof. Ahmad Abd al-Razzaq al-Kubaisi, p. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Qatar, Edition: First, 1428 AH - 2007 AD.
44. Al-Hidaya fi Sharh Bidayat Al-Mubtadi, authored by Imam: Ali bin Abi Bakr bin Abd al-Jalil al-Farghani al-Marghinani, editing: Talal Youssef, p. Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi - Beirut - Lebanon.  
Second: Maliki jurisprudence books:



1. Al-Eshraf 'Ala Nukat Masaail Al-Khilaf, authored by Imam Al-Qadi Abi Muhammad Abd Al-Wahhab bin Ali bin Nasr Al-Baghdadi Al-Maliki, editing: Al-Habib bin Taher, p. Dar Ibn Hazm Edition: First, 1420 A.H. - 1999 A.D.
2. Bedayat Al-Mujtahid Wa Nehayat Al-Muqtasid, authored by the imam: Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd al-Qurtubi, famous for Ibn Rushd al-Hafid, p. Dar Al-Hadith - Cairo 1425 AH - 2004 AD.
3. Belghat Al-Salik Ela Aqrab Al-Masalik known as Hashiyat Al-Sawy Ali Al-Sharh Al-Saghir, authored by Imam: Ahmed bin Muhammad Al-Khalouti, famous for Al-Sawy Al-Maliki, p. Knowledge House.
4. Al-Taj Wa Al-Eklil Li-Mukhtasar Khalil, authored by the imam: Muhammad bin Yusuf bin Abi al-Qasim bin Yusuf al-Abdari al-Gharnati, Abu Abdullah al-Mawaq al-Maliki, p. Scientific Books House Edition: First, 1416 A.H.-1994 A.D.
5. Al-Tabserah, authored by Imam: Ali bin Muhammad Al-Raba'i, Abu Al-Hassan, known as Al-Lakhmi, editing: Prof. Ahmed Abdel-Karim Najeeb, p. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, Edition: First, 1432 AH - 2011 AD
6. Al-Jami' Li-Masa'il Al-Mudawwanah, authored by Imam: Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Yunus Al-Tamimi Al-Saqili, p. Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Umm Al-Qura University (These series recommended for printing), Distribution: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Edition: First, 1434 AH - 2013 AD.
7. Jawahir Al-Durar Fi Hall Alfaz Al-Mukhtasar, authored by Imam: Abi Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ibrahim bin Khalil al-Tatai al-Maliki, editing: Dr. Abu al-Hasan, Nuri Hassan Hamid al-Maslati, p. Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, first edition, 1435 AH - 2014 AD
8. Hashiyat Al-Dasouki 'Ala Al-Sharh Al-Kabir, authored by the imam: Muhammad bin Ahmed bin Arafa Al-Dasouki Al-Maliki, p. House of thought.
9. Hashiyat Al-Adawi 'Ala Sharh Kifayat Al-Talib Al-Rabani, authored by Imam: Abi Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Makram Al-Saedi Al-Adawy, editing: Yusuf Al-Sheikh Muhammad Al-Baq'a'i, p. Dar Al-Fikr - Beirut 1414 AH - 1994 AD.
10. "Al-Durr Al-Thamen Wa Al-Mawrid Al-Ma'in," authored by Imam: Muhammad bin Ahmed Mayara Al-Maliki, editing: Abdullah Al-Minshawi, p. Dar Al-Hadith, Cairo 1429 AH - 2008 AD.
11. Sharh Al-Kharshi 'Ala Mukhtasar Khalil, authored by Imam: Abi Abdullah Muhammad Al-Kharshi, p. Al-Kubra Al-Amiri Press in Bulaq, Egypt, second edition, 1317 AH.
12. Sharh Al-Zarqani 'Ala Mukhtasar Khalil, authored by the imam: Abd al-Baqi bin Yusuf bin Ahmad al-Zarqani, editing: Abd al-Salam Muhammad Amin, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
13. Al-Fawakeh Al-Dawani 'Ala Resalat Ibn Abi Zaid Al-Qayrawani, authored by Imam: Ahmed bin Ghanem bin Salem Ibn Muhanna, Shihab Al-Din Al-Nafrawi Al-Azhari Al-Maliki, p. Dar Al-Fikr 1415 AH - 1995 AD.
14. Al-Kafi Fi Fiqh Ahl Al-Medina, authored by Imam: Abi Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Bar bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi, editing:





Muhammad Muhammad Ahaid Weld Madik Al-Mauritani, p. Riyadh Modern Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia Edition: Second 1400 AH / 1980 AD.

15. Al-Modawanna by Imam Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani, p. Scientific Books House, first edition, 1415 AH - 1994 AD,
16. Mawahib Al-Jalil Fi Sharh Mukhtasar Khalil, authored by Imam: Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Tarabulsi Al-Maghribi, known as Al-Hattab Al-Ra'ini Al-Maliki, Dar Al-Fikr, Edition: Third, 1412 AH - 1992 AD.
17. Lawami' Al-Durar Fi Hatak Astar Al-Mukhtasar, authored by the imam: Muhammad bin Muhammad Salem al-Majlisi al-Shanqeeti, editing: al-Yadali bin al-Hajj Ahmad, ed. Dar Al Radwan, Nouakchott - Mauritania Edition: First, 1436 AH - 2015 AD.

Third: Shafi'i jurisprudence books:

1. Asna Al-Matalib Fi Sharh Rawd Al-Talib, authored by the imam: Zakariya bin Muhammad bin Zakariya al-Ansari, ed. Islamic Book House.
2. Al-Umm, written by Imam Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abd al-Muttalib bin Abd Manaf al-Muttalib al-Qurashi al-Makki, p. Thought.
3. Bahr Al-Mathhab Fi Furou' Al-Mathhab Al-Shafi'i, authored by Imam: Abi al-Mahasin Abd al-Wahed bin Ismail, editing: Tariq Fathi al-Sayyid al-Ruyani, p. Scientific Book House Edition: First, 2009 AD.
4. Al-Bayan Fi Mathhab Imam Al-Shafi'i, authored by the imam: Abi al-Hussein Yahya bin Abi al-Khair bin Salem al-Amrani al-Yamani al-Shafi'i, editing: Qasim Muhammad al-Nuri, p. Dar Al-Minhaj - Jeddah Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
5. Al-Tahtheeb Fi Fiqh Al-Imam Al-Shafi'i, authored by Imam: Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Far'a Al-Baghawi Al-Shafi'i, editing: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Ali Muhammad Moawad, p. Scientific Book House, first edition, 1418 AH - 1997 AD.
6. Hashiyat Al-Bujairami 'Ala Sharh Al-Manhaj=Al-Tajred Linaf' Al-'Abied, authored by the Imam: Suleiman bin Muhammad bin Omar Al-Bujairami Al-Masry Al-Shafi'i, p. Al-Halabi Press 1369 AH - 1950 AD.
7. Al-Hawi Al-Kabeer Fi Fiqh Mathhab Al-Imam Al-Shafi'i Wa Hwa Sharh Mukhtasar Al-Muzani, authored by the imam: Abi al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri, known as al-Mawardi, editing: Sheikh Ali Muhammad Moawad - Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjud, p. Scientific Books House, Beirut - Lebanon Edition: First, 1419 A.H.-1999 A.D.
8. Al-Aziz Sharh Al-Wajeez, known as Al-Sharh Al-Kabir, authored by Imam: Abd Al-Karim bin Muhammad bin Abd Al-Karim, Abu Al-Qasim Al-Rafi'i Al-Qazwini, editing: Ali Muhammad Awad - Adel Ahmed Abd Al-Mawgoud, p. Scientific Books House, Beirut - Lebanon Edition: First, 1417 AH - 1997 AD.
9. Al-Gharar Al-Bahiya Fi Sharh Al-Bahja Al-Wardiyyah, authored by Imam: Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, p. Al-Mimini Press.
10. Ghayat Al-Bayan Sharh Zabad Ibn Raslan, authored by the imam: Imam Shams al-Din Muhammad bin Abi al-Abbas Ahmed bin Hamza Shihab al-Din al-Ramli,



- p. House knowledge, Beirut .
11. Fath Al-Rahman bi Sharh Zabad Ibn Raslan, authored by Imam: Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Ahmad bin Hamza al-Ramli, editing: Sheikh Sayyid bin Shaltut al-Shafi'i, p. Dar Al-Minhaj, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1430 AH - 2009 AD
  12. "Fath Al-Qarib Al-Mujeeb Fi Sharh Alfaz Al-Taqreeb = al-Qawl al-Mukhtar fi Sharh Ghayat al-Ikhtsar", authored by the imam: Muhammad bin Qasim bin Muhammad bin Muhammad, Abu Abdullah, Shams al-Din al-Ghazi, known as Ibn Qasim, editing: Bassam Abd al-Wahhab al-Jabi p. Dar Ibn Hazm for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon, first edition, 1425 AH - 2005 AD.
  13. Fath al-Aziz bi Sharh al-Wajeez = al-Sharh al-Kabir [which is an explanation of the book al-Wajeez in Shafi'i jurisprudence by Abu Hamid al-Ghazali, authored by Imam: Abd al-Karim bin Muhammad al-Rafi'i al-Qazwini, p. Dar Al-Fikr.
  14. Al-Majmoo' Sharh al-Muhathab, authored by Imam: Abi Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi, ed. (Maniriya Printing Department, Brotherly Solidarity Press) - Cairo 1344-1347 AH.
  15. Al-Muhathab Fi Fiqh Al-Imam Shafi'i, authored by Imam: Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf Al-Shirazi, p. Scientific books house.
  16. Nehayaat Al-Muttalib Fi Derayat Al-Mathhab, authored by Imam: Abdul Malik bin Abdullah bin Yusuf bin Muhammad al-Juwayni, editing: A. Prof. Abdel-Azim Mahmoud El-Deeb, p. Dar Al-Minhaj Edition: First, 1428 AH-2007 AD.
  17. Al-Waset Fi Al-Mathhab, authored by the imam: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi, editing by Dr.: Ahmed Mahmoud Ibrahim, Muhammad Muhammad Tamer, p. Dar Al-Salam - Cairo, Edition: the first.
- Fourth: Hanbali fiqh books:
1. Al-Ershad Ela Sabil Al-Rashad, authored by the imam: Al-Sharif Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abi Musa Al-Hashemi, editing: Prof. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
  2. Al-Ensaf Fi Ma'rifat Al-Rajih Min Al-Khilaf, authored by Imam: Ala' Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Suleiman bin Ahmed Al-Mardawi, editing: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki - Dr. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, p. Hajar for Printing and Publishing, Cairo - Arab Republic of Egypt, Edition: First, 1415 A.H. - 1995 A.D., vol. Arab Heritage Revival House.
  3. Hashiyat Al-Rawd Al-Murabba', Sharh Zad al-Mustaqni', authored by the imam: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim al-Asimi al-Hanbali al-Najdi, first edition - 1397 AH.
  4. Al-Rawd Al-Nadi Sharh Kafi Al-Muhtadi – Fi Fiqh Imam Al-Sunnah, Ahmed bin Hanbal al-Shaybani, may God be pleased with him, authored by Imam: Ahmed bin Abdullah bin Ahmed al-Baali, editing: Abd al-Rahman Hassan Mahmoud, one of the scholars of Al-Azhar, p. Saidia Foundation - Riyadh
  5. Sharh Al-Zarkashi, authored by Imam: Shams Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi Al-Masry Al-Hanbali, p. Dar Al Obeikan Edition: First, 1413 AH - 1993.
  6. Al-Sharh al-Kabeer 'Ala Matn al-Muqni', authored by the imam: Abi al-Faraj Shams al-Din Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ahmad bin Qudama al-



Maqdisi al-Jamaili al-Hanbali, p. Dar Al-Kitab Al-Arabi for publication and distribution.

7. Al-Iddah Sharh Al-Omdah, authored by the imam: Abd al-Rahman bin Ibrahim bin Ahmad, Abu Muhammad Bahaa al-Din al-Maqdisi, p. Dar Al-Hadith, Cairo 1424 AH 2003 AD.
8. Al-Furu' Wa Ma'hu Tashih Al-Furu' by Alaa al-Din Ali bin Suleiman al-Mardawi, authored by the imam: Muhammad bin Muflih bin Muhammad bin Mufarij, Abu Abdullah, Shams al-Din al-Maqdisi al-Ramini, then al-Salhi al-Hanbali, editing: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, p. Al-Risala Foundation, first edition 1424 AH - 2003 AD.
9. Al-Kafi Fi Fiqh Al-Imam Ahmed, authored by the imam: Abi Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudama al-Jamili al-Maqdisi al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudama al-Maqdisi, p. Scientific Book House Edition: First, 1414 A.H. - 1994 A.D.
10. Kashshaf al-Qinaa' 'An Matn Al-Iqnaa', authored by Imam Mansour bin Yunus bin Salah al-Din bin Hassan bin Idris al-Bahuti al-Hanbali, ed. Scientific books house.
11. Al-Mubdi' fi Sharh Al-Muqni', authored by the imam: Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Muflih, p. Scientific Books House, Beirut - Lebanon Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.
12. Jurisprudential issues from the book Al-Rawaitain and Al-Wajhain, authored by Imam Al-Qadi Abu Ya'la, investigation: Dr. Abd al-Karim bin Muhammad al-Lahim, p. Al-Ma'arif Library, Riyadh, First Edition, 1405 AH - 1985 AD.
13. Those familiar with the minutes of Zad Al-Mustaqni', authored by Imam: Abd Al-Karim bin Muhammad Al-Lahim, p. Treasures of Seville Publishing House, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1431 A.H. - 2010 A.D.
14. Al-Mughni, authored by the imam: Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Maqdisi al-Jamaili al-Dimashqi al-Hanbali, investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dr. Abdel Fattah Muhammad al-Hilu, p. Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: Third, 1417 AH-1997 AD.
15. Manar al-Sabil fi Sharh al-Dalil, authored by Imam: Ibn Dwayan, Ibrahim bin Muhammad bin Salem, investigation: Zuhair al-Shawish, ed. The Islamic Office, Edition: Seventh 1409 AH-1989 CE.

Fifth: Books of Islamic Jurisprudence:

1. Al-Ashbah Wa Al-Nazaair, authored by the imam: Taj al-Din al-Subki, p. Scientific books house.
2. Al-Ashbah Wa Al-Nazaair, authored by Imam: Jalal al-Din al-Suyuti, p. Scientific books house.
3. Al-Qawa'id Al-Kubra Fi Al-Fiqh Al-Islami, authored by: Dr. Abdul Aziz Al-Ajlan, p. Taiba Press - Riyadh.

Sixth: Language books and dictionaries:

1. Al-Jasous 'Ala Al-Qamous, written by Imam Ahmad Fares Effendi, p. Al-Jawab Press - Constantinople 1299 AH.
2. Al-Sahah Taj Al-Lughah Wa Sahah Al-Arabiya, authored by Imam: Abi Nasr



- Ismail bin Hammad al-Gohary al-Farabi, editing: Ahmed Abd al-Ghaffour Attar, p. Dar Al-Illm for Millions - Beirut, Fourth Edition 1407 AH - 1987 AD.
3. Talabat Al-Talaba Fi Al-Estilahat Al-Fiqhia, authored by: Imam Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm al-Din al-Nasafi, p. The Amerah Press, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1311 AH.
  4. Al-Faa'iq Fi Gharib Al-Hadith Wa Al-Athar, authored by Imam Abi al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari, editing: Prof. Ali Muhammad Al-Bajawi - Prof. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, p. Knowledge House - Lebanon, Edition: Second.
  5. Kitab Al-'Ayn, authored by the imam: Abi Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri, in the chapter of al-Qaf, al-Sin and al-Lam with them, editing: Prof. Mahdi al-Makhzoumi, Prof. Ibrahim al-Samarrai, p. Al-Hilal House and Library.
  6. "Al-Muheet Fi Al-Lughah," authored by: Kafi al-Kafah, al-Sahib, Ismail bin Abbad, Editing: Muhammad Hassan Al Yasin, p. The World of Books, Beirut, Edition: First, 1414 AH - 1994 AD.
  7. Mojmal Al-Lughah, authored by the imam: Abi Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, editing: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, p. Al-Risala Foundation - Beirut, second edition - 1406 AH - 1986 AD.
  8. Al-Misbah Al-Munir Fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, authored by Imam: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi Al-Hamwi, p. Scientific Library - Beirut.
  9. Al-Mo'jam Al-Arabi LiAsmaa Al-Malabis "In the Light of Dictionaries and Documented Texts from the Pre-Islamic Period until the Modern Age," prepared by: Prof. Ragab Abdel-Gawad Ibrahim (The Wig), p. Arab Horizons House, Cairo - Arab Republic of Egypt Edition: First, 1423 AH - 2002 AD.
  10. Mo'jam Al-Lughah Al-Arabia Al-Mo'asira, authored by: Prof. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, p. World of Books Edition: First, 1429 A.H. - 2008 A.D.
  11. Mu'jam Matn Al-Lughah (a modern linguistic encyclopedia), written by Prof. Ahmed Reda (member of the Arab Scientific Academy in Damascus), p. Life Library House - Beirut [1377-1380 AH].
  12. Al-Nehaya Fi Gharib Al-Hadith Wa Al-Athar, authored by the imam: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer, editing: Taher Ahmed Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, p. Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
- Seventh: Various books:
1. Fiqh Al-Nawazil Fi Al-'Ebadat by Prof. / Khaled bin Ali Al-Mashqeeh, P. Al-Rushd, Riyadh, second edition, 1434 AH.
  2. Athar Al-Qawa'id Al-Fiqhia Fi Bayan Ahkam Al-Jerहत Al-Tajmilia, Prof. Ayyad bin Nami Al-Salma, p.: 40, research presented to the Conference on the Application of Jurisprudential Rules to Medical Issues, January 2008.
  3. Ahkam Al-Jiraha Al-Tajmilia, authored by: Prof. Saleh Al-Fawzan, p. Dar Al-Tadmuriyah, Riyadh, first edition, 1420 AH.
  4. Ahkam Tajmil Al-Nisaa Fi Al-Shari'a Al-Islamia, Prof. Izdihar bint Mahmoud bin



- Saber Al-Madani, p. Dar al-Fadila, Riyadh, first edition, 1422 AH / 2002 CE
5. Ahkam Al-Jiraha Al-Tebbya Wa Al-Athar Al-Motaratiba 'Alayha, authored by: Prof/ Muhammad Al-Shanqeeti, p. Companions Library, Jeddah, p. The second 1415 AH.
  6. Ahkam Al-Ethn Al-Tibbi, authored by: Prof. Abdul Rahman Al-Jurai, Al-Hikma Magazine, No. 29, for the year 1425 AH
  7. Ahkam Zenat Wajh Al-Mar'aa, Naqaa Imad Abd al-Ahdik, master's thesis, An-Najah National University, Faculty of Graduate Studies, Nablus, Palestine.
  8. Al-Ekti'ab Asbabuh Wa 'Elajuh Wa 'Awamiluh Al-Mo'athirah, authored by Dr. Abdul Latif Abu Firas, research submitted to the Ibn Yusuf University Revival Society, 2016.
  9. Al-Ekti'ab Lada Maridat Saratan Al-Thadi, by: Dr. Ryash Saeed, p. Arab Journal of Social Sciences, Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development 2013.
  10. Tajmel Al-Thadi Ahkam Wa Dawabit Shar'ia, prepared by: Dr. Abd al-Rahman bin Ahmad al-Jurai, p. Al-Hikma Magazine, Issue (38), 2009.
  11. Jami' Turath Al-'Alama Al-Albani Fi Al-Fiqh, authored by Imam Prof. Shadi bin Mohammed bin Salem Al Noman, p. Al-Nu'man Center for Research, Islamic Studies and Heritage Editing, Sana'a - Yemen, Edition: First, 2015 AD.
  12. Jamalik Sayedati, by Sabri Al-Qabbani, p. Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, p. 15, 1992 AD.
  13. Jirahat Al-Tajmel Bayn Al-Shari'a Wa Al-Teb, d. Abla Al-Hersh, Journal of the Islamic Fiqh Academy, No. 18.
  14. Jirahat Al-Tajmel Anwa'uha Wa Ahkamuha, a jurisprudential study compared to Iranian law, researcher Marzieh Seljuki, master's thesis in jurisprudence and its origins, the Faculty of Knowledge of Revelation, Malaysia, 2016 AD.
  15. Al-Jiraha Al-Tajmilia Dawabetaha Wa Al-Takief Al-Fiqhi Laha, Abd al-Sattar Ibrahim al-Hiti, volume three, published in the scientific record research of the Second Islamic Jurisprudence Conference, Imam Muhammad bin Saud University.
  16. Hukm Al-Islam Fi Al-Raas Al-Sina'l Al-Mosama Al-Youm Bi Al-Baroka, authored by Imam Abdulaziz bin Abdullah bin Abdul Rahman Ibn Baz, p. Jamaat Ansar al-Sunnah al-Muhammadiyah
  17. Resala Fi Al-Fiqh Al-Moyasar, authored by Imam A. Prof. Saleh bin Ghanem bin Abdullah bin Suleiman bin Ali Al-Sadlan, p. Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1425 AH.
  18. Zenat Al-Mar'a Bayn Al-Ebaha Wa Al-Tahrem by Prof. Hayat Muhammad Ali Othman Khafaji, p. The Muslim World League - Makkah Al-Mukarramah, the ninth year - Issue 111, 1440 AH.
  19. Zenat Al-Maraa Bayn Al-Teb Wa Al-Shar' by Dr. Muhammad bin Abdulaziz Al-Misnad, first edition 1416-1997 AD.
  20. Saratan Al-Thadi (Al-Tashkies Al-Joz'i Wa Mohawalat Al-'Elaj Al-Jini) by Prof. Najwa Shahat Jaarani, Prof. Ahmed Ali Al-Janqa, Sebha University Journal of



- Pure and Applied Sciences, Volume 19, Issue 1, 2020 AD.
21. Saratan Al-Thadi by Professor Mike Dixon, translated by Hanadi Mazboudi, Cataloging of the King Fahd National Library, Riyadh 1434 AH - 2013 AH,
  22. Saratan Al-Thadi by Prof. Nazim Ibrahim Rangos, a research published in t/he Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Health Sciences Series, Volume (40), Issue (3), 2018.
  23. Saratan Al-Thadi: Asbabuh Wa 'Elajuh Wa 'Awameluh Al-Mo'athirah , authored by Dr. Abdel Latif Abu Firas, research submitted to the Revival Society of Ibn Yusuf University, 2016 AD.
  24. Saratan Al-Thadi: Ro'ya Tahlilia Min Manzor Al-Momarasa Al-'Ama Fi Al-Khidma Al-Ejtima'ya, by Prof. Safaa Fadl Hashim Shehata, Scientific Journal of Social Work - Applied Studies and Research, ed. Assiut University - Faculty of Social Work 2015
  25. Sahih Fiqh Al-Sunnah Wa Adelatuh Wa Tawdeh Mathahub Al-Aima, authored by Imam Abi Malik Kamal bin Al-Sayed Salem with contemporary jurisprudential comments: His Eminence Sheikh / Nasser Al-Din Al-Albani, His Eminence Sheikh / Abdul Aziz bin Baz, His Eminence Sheikh / Muhammad bin Saleh Al-Othaymeen, p. Al-Tawfiqi Library, Cairo - Egypt 2003 AD
  26. Al-Dawabit Al-Shar'ia Lil-'Amaliyat Al-Tajmilia, Prof. Musleh Abd al-Hay al-Najjar, Volume Three, published within the Scientific Record Research of the Second Islamic Jurisprudence Conference, Imam Muhammad bin Saud University.
  27. Al-Dawabit Al-Shar'ia Lil-'Amaliyat Al-Tajmilia, Prof. / Hani bin Abdullah bin Muhammad Al-Jubeir, a scientific paper presented to the symposium (Cosmetic Operations between Sharia and Medicine), December 2006 AD.
  28. 'Amaliyat Tajmil Al-Wajh Al-Tahsinia, Prof. Murad Raeq Rashid Odeh, research at the Conference on Contemporary Medical Issues in Islamic Jurisprudence - An-Najah National University, April 2019.
  29. Al-Fatawa Al-Shar'ia Fi Al-Masaail Al-'Asriya, prepared by Dr. Khaled Jeraisy, first edition 1420 AH.
  30. Fatawa Al-Lagna Al-Daaima LilBuhuth Al-'Elmiyah Wa Al-Eftaa - the first group », collected and arranged by: Ahmed bin Abdul Razzaq Al-Dawish, p. Presidency of the Department of Scholarly Research and Issuing Fatwas - General Administration of Printing - Riyadh 1417 AH - 1996 AD.
  31. Fatawa Nour 'Ala Al-Darb, by Sheikh: Muhammad bin Saleh Al-Othaymeen, T. 1421 AH, Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Othaymeen Charitable Foundation, first edition, 1434 AH.
  32. Al-Faragh Al-Wojoudi Lada Maridat Bi-Saratan Al-Thadi, by: Dr. Kamal Muhammad Sarhan Al-Khailani, p. The Iraqi Association for Educational and Psychological Sciences 2013 AD.
  33. Al-Fiqh Al-Islami Wa Adellatuh, by Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, ed. Dar Al-Fikr - Syria - Damascus Edition: Fourth.
  34. Al-Fiqh Al-Moiasar, authored by Imam A. Professor. Abdullah bin Muhammad Al-Tayyar, p. Homeland orbit for publishing, Riyadh, first edition 1432/2011 AD



35. Journal of Islamic Research, a periodical magazine issued by the General Presidency of the Departments of Scientific Research, Ifta, Call and Guidance 1396 AH.
36. Journal of the Islamic Fiqh Academy, No. 18, issued by the Council of the International Islamic Fiqh Academy, affiliated with the Organization of the Islamic Conference, held in its eighteenth session in Putrajaya (Malaysia) from 24 to 29 Jumada II 1428 AH, corresponding to 9-14 July 2007 CE.
37. Majom' Fatawa Wa Rasaail Al-Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Othaymeen, authored by Sheikh: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Othaymeen, collected and arranged by: Fahd bin Nasser bin Ibrahim Al-Sulaiman, p. Dar Al-Watan - Dar Al-Thuraya, edition: the last - 1413 AH.
38. Majmo' Fatawa Wa Maqalat Motanawi'a, authored by Sheikh: Abdul Aziz bin Abdullah bin Abdul Rahman bin Baz, collected and supervised by: Dr. Muhammad bin Saad Al-Shuwaier, p. Presidency of the Department of Scholarly Research and Ifta in the Kingdom of Saudi Arabia
39. A set of questions of interest to the Muslim family, authored by Sheikh: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen (d. 1421 AH), p. Dar Al-Watan for Publishing, Edition: First.
40. Masaail Al-Imam Ibn Baz, may God Almighty have mercy on him, authored by Imam Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, restriction, collection and commentary: Sheikh Abi Muhammad Abdullah bin Maneh, p. Dar Al-Tadmuriyyah, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1428 A.H. - 2007 A.D.
41. Al-Moqadima Fi Fiqh Al-'Asr, authored by: d. Fadl bin Abdullah Murad, p. New Generation Publishers - Sana'a, Second Edition, 1437 AH - 2016 AD
42. Mawso'at Al-Fiqh Al-Islami, authored by Dr.: Muhammad bin Ibrahim bin Abdullah Al-Tuwaijri, p. House of International Ideas, first edition, 1430 AH - 2009 AD.
- 1- The Sharia Fatwa Network, Dr. Ahmad Al-Hajji Al-Kurdi, <https://islamic-fatwa.com/>
- 2 International Patient Center, Breast Cancer Treatment Program [www.massgeneral.org/ar/treatments/cancer/breast-cancer](http://www.massgeneral.org/ar/treatments/cancer/breast-cancer)
- 3- Islam Online website: <https://islamonline.net>  
The website of Dr. Khaled Abdel Aleem Metwally <https://khaledabdelalim.com/home/play/2252>
- 4- Dr. Khaled Al-Musleh's website <http://ar.com.almosleh://https>
- 5- The Sheikh Binbaz website: <https://binbaz.org.sa>
- 6- Ministry of Health website: <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Breast-Cancer/Pages/default.aspx>



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١٤٣٣
المبحث الأول: مفهوم سرطان الثدي وأعراضه وأسبابه وطرق علاجه	١٤٣٧
المطلب الأول: مفهوم سرطان الثدي	١٤٣٧
المطلب الثاني: أعراض سرطان الثدي	١٤٤٠
المطلب الثالث: أسباب مرض سرطان الثدي وعوامل الخطورة التي تزيد احتمال الإصابة به	١٤٤٢
المطلب الرابع: طرق علاج سرطان الثدي والآثار الجانبية لكل منها	١٤٤٦
المبحث الثاني: الأحكام الفقهية للآثار الجانبية لعلاج سرطان الثدي عن طريق الجراحة	١٤٤٩
المطلب الأول: حكم نظرولمس الطبيب لثدي المريضة بالسرطان	١٤٤٩
المطلب الثاني: حكم إزالة الثدي بسبب إصابته بالأمراض	١٤٥٣
المطلب الثالث: حكم إعادة بناء الثدي بعد إجراء جراحة إزالته	١٤٥٦
المطلب الرابع: حكم الوشم الطبي لتحديد منطقة حلمة الصدر بعد إجراء بناء للثدي	١٤٦٢
المبحث الثالث: الأحكام الفقهية المترتبة على سقوط الشعر لمريض سرطان الثدي	١٤٦٤
المطلب الأول: حكم حلق المرأة المريضة بسرطان الثدي لشعرها	١٤٦٤
المطلب الثاني: حكم تقصير المرأة المريضة بسرطان الثدي لشعرها	١٤٦٦
المطلب الثالث: حكم استعمال الشعر المستعار (لبس الباروكة) لمريض سرطان الثدي	١٤٦٨
المطلب الرابع: حكم استعمال الرموش الصناعية لمريض سرطان الثدي	١٤٧٨
المبحث الرابع: أثر القيء الخارج من مريض سرطان الثدي	١٤٨٣
المطلب الأول: أثر القيء على وضوء مريض سرطان الثدي	١٤٨٣
المطلب الثاني: أثر القيء على صلاة مريض سرطان الثدي	١٤٩٣
المطلب الثالث: أثر القيء على صوم مريض سرطان الثدي	١٤٩٨
الخاتمة	١٥٠٣
المراجع والمصادر	١٥٠٦
فهرس الموضوعات	١٥٣٢